





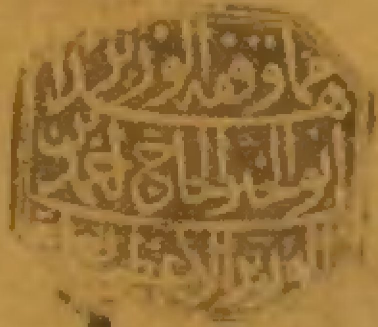



KÖPRÜLÜ KÜT.
121
Hc. Ahmet P.



اختصار رسالة القشيري لنعمان باشا

قد دخل في ملك الفقير ابو الخير الحاج محمد بن نعمان
الوزير الاعظم السابق المعروف
بكوبريلي زاده اناله الله الى
ما اراده



جمع هذه الرسالة الميمونة المباركة الامام العلامة الفهامة
قطب دائرة الاسلام وذروة اعالي العلماء الاعلام
اوج افاضل الفضلاء الكرام افضل المتأخرين اكمل
المتبحرين اشرف غزات المجتهدين ممهد قواعد الطريقة
الزهراء موسس مباني الشريعة الغراء الجامع للرياستين
من الدين والدنيا المشرف بالشرفين من العلم والغزاء
نعمان عصره وفريد دهره اشرف الوزراء نعمان باشا
ابن الصدر الشهيد المرحوم المبرور مصطفى باشا
الشهير بكوبريلي زاده افاض الله عليهما من الرحمة
والغفران ما يشاء آمين



121



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • والصلوة والسلام على
سيدنا محمد وآله وعترته اجمعين • هذا كتاب
جمعت فيه كلمات امام الربانى سهل بن عبد الله التسترى
وكراماته من كتب ائمة المعتبرين مثل كتاب الشرح والبيان
مما اشكل من كلام سهل للامام الزاهد ابى القاسم
عبد الرحمن الصقلى • وكتاب قوت القلوب لقدوة
النساك ابى طالب المكى • وكتاب الرسالة للاستاد
الجماعة ابى القاسم القشيرى • وكتاب مصارع العشاق
للامام الجامع بين الرواية والدراية جعفر السراج
القارى • وكتاب صفة الصفوة للشيخ الحافظ ابى
الفرج ابن الجوزى • وكتاب عوارف المعارف للامام
الزاهد السهروردى • وبعد اتمام كلماته نشرع
فى ذكر كراماته ونضيف كل كرامة له على ناقله • وفى
اى تصنيف ذكره ابو محمد سهل بن عبد الله التسترى
ولد بتستر سنة ثلث ومائتين • وقيل سنة مائتين
وسكن البصرة • وتوفى ايضا فى البصرة سنة ثلاث

وثمانين

وثمانين ومائتين وقيل سنة ثلث وسبعين ومائتين
والاول اصح • وتخرج على يد خاله محمد بن سوار الزاهد
وابى حبيب حمزة بن عبد الله العباداني قال
سهل بن عبد الله التسترى كنت ابن ثلاث سنين
وكنت اقوم بالليل انظر الى صلاة خالى محمد بن
سوار وكان يقوم بالليل فكان ربما يقول يا سهل
اذهب فنم فقد شغلت قلبى وقال لى خالى يوما
الا تذكر الله الذى خلقك فقلت كيف اذكره
فقال قل بقلبك عند تقلبك فى ثيابك ثلاث
مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معى الله ناظر
الى الله شاهدى فقلت ذلك ليالى ثم اعلمته فقال
قل فى كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته
فقال قل فى كل ليلة احدى عشر مرة فقلت ذلك
ثم اعلمته • قال فوقع فى قلبى حلاوة فلما كان بعد
سنة قال لى خالى احفظ ما علمتك ودم عليه
الى ان تدخل القبر فانه ينفعك فى الدنيا
والآخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها
حلاوة فى سرى • ثم قال لى خالى يوما يا سهل
من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده

يعصيه اياك والمعصية وقال حفظت القرآن
وانا ابن ست سنين او سبع وقال فوقعت لي
مسئلة وانا ابن ثلاث عشرة سنة فسألت ان
يبعثوني البصرة واسأل عنها فجئت البصرة وسألت
علماءها فلم يشف عني احد شيئا فخرجت الى عبادان
الى رجل يعرف بأبي حبيب حمزة بن عبد الله العباداني
فسألته عنها فاجابني وقمت عنده مدة انتفع بكلامه
وأتأدب بادبه سئل سهل بن عبد الله التستري
متى يعلم الرجل انه على السنة والجماعة قال اذا
عرف من نفسه عشر خصال • لا يترك الجماعة
ولا يسب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم •
ولا يخرج على هذه الامة بالسيف • ولا يكذب
بالقدر • ولا يشك في الايمان • ولا يماري في
الدين • ولا يترك الصلاة على من يموت من اهل
القبلة • ولا يكفر اهل القبلة بالذنب • ولا يترك
المسح على الخفين • ولا يترك الجماعة خلف كل وال
جائر او عادل وقال كنوز الله عز وجل
كثيرة لا يعطيها الا من احبه لسانا صادق وقلب
[illegible] بدنا صابرا وقال تعلموا العلم والحلم فان

العلم

العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعمل دليله والرفق
اخوه والبر والده والصدق امير جنوده وقال
لم يمر على وجه الارض صديق صحيح الا رأى في سره
كانه ليس على وجه الارض احد غيره وليس على وجه
الارض لله عبد غيره ولا يطالب الله احدا بشيء
من امره ونهيه غيره فاذا رآهم عز وجل على تلك
الحالة تولى الله عز وجل امورهم وكفاهم وكلاهم
وهذا لا يناله عبد حتى يظهر له قدر الله فيكون
كلها في ملكه وينكشف له اليقين ويفتح الله
له معاينة الغيب هكذا كان الانبياء صلوات الله
عليهم وكذلك بعض العاملين بعلمهم سئل سهل
عن الجوع قال لا يكون الا من المذنبين فاذا طهر
العبد بالتوبة ذهب عنه الجوع في ايمانه ويبقى جوع
الطبع وهو ايسر عنده سئل سهل متى يدوم عقله
بان الله قائم عليه قال اذا غلبه الضرر في دنياه
فلم يلتفت اليه ولم يبال به وقال ان الله تبارك وتعالى
فرض على عباده ان يكون نومهم [illegible] له وبهم
له فكيف غير ذلك وقال ابو محمد رحمه الله [illegible]
اصول مذاهب الصديقين والصالحين [illegible]

من صام نهاره وسهر ليله ولم يحفظ نفسه من
اساءة الاذى عن هذا الخلق لم يهد قلبه ولم يجد
طعم عبادته ولم ينتفع بكثير منها قال لا يسلم
عبد حتى ينقطع صحبه وصراخه في سره الى ربه
بالدوام وقال ليس في الدنيا حق اوجب على هذا
الخلق من التوبة ولا عقوبة اشد على هذا الخلق
من فقد ان علم التوبة لان الناس قد جهلوا علم التوبة
وفقدوه وقال اتقوا الله وتعلموا والزموا انفسكم
التوبة وقال التائب الذي يتوب من غفلته في كل
ساعة ولمحة وطرفة وقال ما طلعت الشمس ولا غربت
على احد على وجه الارض الا وهم جهال بالله الا من
يؤثر الله على نفسه وروحه ودنياه وآخرته وقال
ان الله عز وجل خلق القلوب واقفل عليها
اقفالا وجعل مفاتحها الايمان فلم يفتح القفل
الا عن قلوب الانبياء والمرسلين والصديقين
وسائر الناس يخرجون من الدنيا ولم يفتح اقفال
قلوبهم الزهاد والعباد والعلماء المذكورين
المشهورين سئل سهل رحمه الله وانا اسمع من
القدرية قال الذين يقولون لا قدرة قال وسمعت

سهلا

سهلا يقول الاشياء كلها بقضاء الله وقدره والمشية
باب العلم لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء والارادة
باب القدرة قال الله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون وقال من لا يؤمن بالقدر
لا ايمان له ومن تكلم بعد الايمان به فقد خرج من
السنة وقال صلى الله عليه وسلم عزمت على
امتي ان لا يتكلموا بالقدر وقال اذا ذكر القدر
فامسكوا وسئل سهل رحمه الله عن الفرقة الناجية
قال الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين تؤمن بالقدر
خيره وشره حلوه ومره وتعلم ان ما اصابك
لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن ليصيبك
ومن لم يؤمن بالقدر فلا ايمان له ومن تكلم بالقدر
بعد الايمان به فقد خرج من السنة وقال
حب الله فرض وحب النبي صلى الله عليه وسلم
فرض وحب بيت النبي صلى الله عليه وسلم فرض
والسكوت عن مساوي اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فرض واظهار فضائلهم فرض وقال ما عبد الله
بشيء افضل من حسن الظن به وقال لابليس لعنه الله

سبعة اركان فى سبعة مراتب بها ينال من ابن آدم الا
من عصمه الله تعالى اولها ما لا يعنى ثم المعصية
حمله ثم الاصرار عليه ثم الغضب بما يسوءه ثم
الحقد اذا اطال مكثه فى القلب ثم هو الاستخفا
وقلة اقدار الناس عنده فاذا بلغ هذا فلا يسال
عما وراء ذلك وقال من لم يكن غضبه رحمة ومخرجه
بالصلة والصفح لم يسلم من غضبه ولم ينتفع به
فاحذروه سئل سهل رضى الله عنه عن الحقوق
قال هو على سبع مراتب اذا امر به من لا يعرفه ولم ير
ولم يسمع بذكره وهم المؤمنون والمؤمنات يلزمك
من حقهم ان تبذل لهم دمك ٭ والثانى من سمعت
ذكره ولم تره ٭ والثالث من رأيته ولم تعرفه ولم تكلمه
والرابع من رأيته وكلمته ٭ والخامس من رأيته
وعرفته وكلمته ٭ والسادس من رأيته وعرفته
واجبته ٭ والسابع مكتوم وهو الحب فى الله عز وجل
فانظر من يقوم بهذه الحقوق ومن يؤدى هذه الحقوق
اللهم يا رب لا يسعنا الا عفوك فاعف عنا عفوا
جميلا ٭ واغفر لنا مغفرة تامة كاملة شافية ٭
وارحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك يا ارحم الراحمين.

وقال

وقال العيش على اربعة اوجه فعيش الملائكة فى
الطاعة وعيش الانبياء عليهم السلام فى العلم
وانتظار الوحى وعيش الصديقين فى الاقتداء
وعيش سائر الخلق عالما كان او جاهلا عابدا كان او زاهدا
فى الاكل والشرب مثل البهائم وقال خلق الله الخلق
وقد رضى منهم ان ينصف بعضهم بعضا وان يكف
بعضهم اذاه عن بعض فان رزق عبدا حتى يحمل اذى
غيره من هذا الخلق فهو عند الله فى حال وان زاده
الله على ما هو فيه فهو امين الله على خلقه وهو
حجة الله على خلقه يعنى من زاده الله حتى يحسن
الى من اساء اليه ويستغفر لمن بغى عليه ومن
بطر حرم اليقين ومن تكلم بما لا يعنيه حرم الصدق
ومن شغل جوارحه فى غير طاعة الله حرم الورع
فاذا حرم العبد هذه الثلاثة الاشياء هلك
وهو مثبت فى ديوان الاعداء وقال لا يميز بين
الظن واليقين الا عالم فقيه ولا يميز بين
المداراة والمداهنة الا عالم فقيه سئل عن
المداراة والمداهنة فقال كل ما بذلتهم من دنيا
فهو من المداراة وكل ما سكت عنه من امر الدين

ولم يكشفه لهم ولم ينصحهم فيه فهو من المداهنة
وسئل عن خير العبادات فقال الاخلاص وماسواه
باطل يقول الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين وقال الله تعالى الا لله الدين الخالص
وما لم يكن بخالص فليس يقبله الله عز وجل وقال
ما عاش الخلق الا بالغفلة قيل فما غفلة الصديقين
قال اشتغالهم بالذكر عن المذكور قال الله تعالى
كنت ولم يكن من يعرفني فاحببت اظهار ملكي
وقدرتي وعلمي وحكمي لاعرف وهو قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي
الا ليعرفون ومن لم يعرفه فكيف يوحده ومن لم يوحده
فكيف يعبده وقال الخواطر هو اصل البلاء وهو
من الله تعالى واول فضل للعبد الهم فان صرف
همه الى الله تعالى نجا وسلم واذا صرف همه الى غير الله
هلك وعطب والعبد هو الهمام لذلك
قال النبي عليه السلام احب الاسماء الى الله تعالى
عبد الله وعبد الرحمن واصدقها همام والحرث
وقال اخلاق الانبياء عليهم السلام اربعة اشياء
السخاء في المال والنصيحة في الدين والشفقة

على الاخوان والخوف من الله تعالى وقال ابو محمد
رضي الله عنه جاء سبعون حكيما الى ابرهيم الخليل
عليه السلام فسألوه عن الجود فقال ابرهيم عليه
السلام لا ادري فجاء جبرئيل عليه السلام فقال
الجود اذا اتيت ذنبا تستغفر الله منه يقول
الله تعالى حكمي في هذا ان امحو الذنب عنه
ثم قال الله تعالى اكتبوا العبد مكانه حسنة فان
الجود يترك حقه العبد ثم يعطيه شيئا آخر فقال
هذا تفسير الجود وقال من عبد الله تعالى في سره
اورثه اليقين والاستيناس به ومن عبد الله
تعالى بصدق اللسان لم يستقر قلبه دون العرش
ومن عبد الله تعالى بالانصاف كانت السموات
والارضون والدنيا والاخرة والعرش والكرسي
في ميزانه يوم القيمة وقد روي عن النبي عليه السلام
انه قال من اتى عليه ساعة لم يذكر الله عز وجل
فيها كان عليه ترة يوم القيمة يعني حسرة وقال
اصل كل ورع في الدنيا ان العبد اذا علم ان الله تعالى
قائم عليه لم يدع شيئا الا اصلحه ولم يقم على نهي
يعلمه ولم يدخل في شيء الا ما ادخل الله تعالى عليه

وصار ومنى نفسه فى حيوته فان اتاه الموت لم اقل
حتى اصلح كذا وكذا ولم يسئل الرجعة مع القيام بذلك
الورع وقال دعوا فى زمانكم هذا القيل والقال
كله وعليكم بثلاثة اشياء توبوا الى الله مما تعرفون
فيما بينكم وبين الله تعالى واذوا مظالم العباد التى
قبلكم واذا اصبحتم فلا تحدثوا انفسكم بالمساء
واذا امسيتم فلا تحدثوا انفسكم بالصباح لان
الاحداث قد كثرت والخطر عظيم والسلامة
عزيزة وقال سهل رضى الله عنه يمن الله على من
يشاء من عباده فيهديه ويسلط عدوه على من
يشاء من عباده فيغويه فلا يكون كون بغير ارادة
ولا يعدم شئ بغير مشيته احب الطاعة من
اوليائه بتوفيقه وزجر عن المعاصى ونهى عنها
وشاء كونها تعالى الله ان يامر بالفحشاء وجل
ان يكون فى ملكه ما لا يشاء لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما
يصفون وقال الناس كلهم موتى الا العلماء
والعلماء كلهم سكارى الا العاملين والعاملون
كلهم مخدوعون الا المخلصين والمخلصون على وجل

سحى

حتى يعرفوا بما ذا يختم لهم قال سهل رضى الله عنه
اعلى البدعة ان يقف على طلب العلم ويرى لنفسه
ذلك واذا سمع شيئا من العلم يتغافل عنه كانه
يوافقه وقال من احب ان يرى خوف الله عز وجل
فى قلبه فلا ياكلن الا حلالا ومن اراد ان يكون
عند الله مرضيا فليحفظ جوارحه فيما نهاه الله عنه
ومن اراد ان يدعوا الملائكة له فليقم جوارحه
على مرضات الله ومن كان هكذا باهى الله به الملائكة
وخصته الملائكة بالدعاء من بين هذا الخلق ومن
اطاع الله بدون نزع روحه وبذل مهجته لم يود
واجب حق الذى قبله ومن استعان على طاعة الله
بغير الله تعالى لم يود حق نفسه ولم ينصحها وقال
ثلاثة اشياء تستحكم مقام العبد من الله وتعطيه
الفهم والذهن والفراسة العلم والطاعة والاخلاص
وثلاث اخر تذهب بفهم العبد وعقله وذهنه الجهل
والمعصية والرياء وقال سهل رضى الله عنه كمال
العلم الحكمة وكمال الخشية ترك الاثام فى السر
والعلانية وقال ثلاثة من علامة المحبين لله تعالى
ان لا يزال اللسان ذاكرا لحبيبه شاكرا حامدا

مشغوفاً به وهو معه لا ينساه وجوارحه مشغلة
به منبعثة بمرضات حبيبه فهو المحب لله والمرتضى
عند الله والمشهود له في ملكوت السموات عند
الملائكة وهذا العبد تجتهد الملائكة في
الدعاء له ولذلك علامة يعرفها العبد واعلا
مقام من الايمان اعلا مقام من العلم واعلا مقام
من العلم اعلا مقام من الخوف واعلا مقام
من الخوف ادنى مقام من اليقين قال ابو محمد
سبع اشياء اركان التعبد كلها عليه لابد
للعبد منه رضاه بالله وشكواه من نفسه هم
وشكره لله واستغفاره من فعاله وخوفه
من عدل الله وطلبه عفو الله ورجاه لفضل الله
وقال لن يتربا القلب بشئ اكثر ولا افضل ولا
اعظم من نظره الى الله تعالى واستماعه منه
وكلامه معه وقال اجعلوا اختياركم في امورکم
الى الله ولكن اقتداؤكم بنبيكم عليه السلام
فمن عمل في هذه جعله الله اماماً نقتدى به بعده
وقال عودوا السنتكم وقلوبكم الشكر
على ما انعم عليكم والاستغفار من تقصير الشكر

فيما

فيما انعم عليكم وان كنتم لا تعرفون هذا فتوبوا الى
الله تعالى من جهلكم ومن جهلكم بجهلكم
عسى الله ان يمن عليكم بالتوبة يعفو او يفرج عنكم
وان تجهيل الجهل اشد من الجهل وقل انما توزن
الاعمال على قدر مقاماتهم من سرهم وقل اذا ترك
العبد الحرام من المطعم والملبس واخذ وحركاته
وسكونه فقد هدم الدنيا وعمل في هدمه واذا
اجتنب هواه وشهوته عن مهناه فقد خالف هواه
واذا قام العبد اداء حقوق الله واحكامه فقد
آثر الله تعالى وان كان العبد من الدنيا التقوى
في هذه الاشياء فقد آثر الاخرة على الدنيا وانما
مدار العبادات كلها في هذه الاربعة اشياء فقط
وقال من اشتغل بشئ مما لا يعنيه عن آخرته
نال منه العدو حاجته فكيف غيره وقال من
تكلم بكلمة من الخير فقد اقام على نفسه ثلاثة
دواوين كانت ساقطة سئل كيف قلت ولم قلت
واي شئ اردت بها قال لقول الله تعالى ليسأل
الصادقين عن صدقهم وقال ولنسئلن المرسلين
ثم قال ولنسئلنهم اجمعين وقال الله تعالى لا خير

فكثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء
مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما والا فلا
اجر له وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم كلام
ابن ادم كله عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن
منكر او ذكر الله عز وجل وقال ابو محمد
لو ان عبدا عاش عمر الدنيا وكان كلامه لله تعالى
ومع الله غير كلمة واحدة لم يكن لله ولا من الله
خاب وخسر فكيف من ياتي عليه الايام والليالي
لا يحسن ان يكلم الله تعالى وقال يثاب المومنون
يوم القيمة على قدر فهمهم ويعطون الفهم على قدر
علمهم وينالون العلم على قدر عقولهم ويكتسبون
العقل على قدر ايمانهم وقال العلم هو اكتساب العقل
فمن ليس معه علم فليس معه عقل مكتسب ولكن معه
عقل عليه فيه حجة وليس هو اكتساب ولا بمعرفة
وقال لا يكون الابتلاء في الخير والشر الا بالسكون
والحركة فاذا اقر بالتوحيد واقتدى بالنبي صلى الله
عليه وسلم من ظاهره فقد اخلص واذا اقر ولم
يقتد فقد يئس من طريق الامر والنهي ليس هو من طريق

الايمان

الايمان ثم قال فكونوا في الايمان مثل السنيين وكونوا
في العمل مثل القدرية حتى يسوا الايمان بالامر والنهي
جميعا وقال السنة في السنيين عزيز والايمان
في المؤمنين عزيز ثم قال العزيز الموجود الله والحق
المشهود الله قيل يا ابا محمد العزيز عند الناس
هو الذي لا يوجد فقال فعله عند العامة موجود
ونفسه عند العارفين موجود ثم قال هذا الرب
الكبير القريب المبين الموجود وما ابعد الخلق
منه وقال ابو محمد من شغل قلبه بما لا يعنيه انما
شغل قلبه عما يعنيه ان القلب اذا تكلف ما لا يعنيه
ضيع ما يعنيه وقال العقل حسن الظن لنفسه في
عاقبة الشيء الذي يدخل عليه وقال انما يدخل البلاء
وما لا يعني الفارغ وقال ابو محمد الاكل خمسة وغيره
لا خير فيه الضرورة والقوام والقوت والمعلوم
والفقر والسادس لا خير فيه وهو التخليط وقال
ادنى ما ينال العبد من الشر في الشبع انه يفقد
العلم الذي يريد ان يؤدي به حق الله تعالى وادنى
ما ينال من الخير في الجوع ادراك العلم الذي يؤدي
به حق الله تعالى وهو الخشوع وقال في حديث

النبي صلى الله عليه وسلم الرزق مضمون فاجملوا
في الطلب وقال الاجمال قول الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
قال البر الايمان والتقوى الاخلاص والاثم الكفر
والعدوان المعاصي وقال من لم يهتم للرزق سلم من
الدنيا وآفاتها وقال من جوع نفسه لم يقربه
الشيطان ومن اشتغل بطلب العلم وقراءة
القرآن لم تصبه المرة سئل سهل رضي الله عنه
عن قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
قال طاقتها وطاقتها الا يضعف سيئاتها سيئتين
ولا ينقص من عشرة واحدة فيجعلها تسعة وانما
هلك الخلق لما جازاهم بالسيئة سيئة واحدة وبالحسنة
عشرة امثالها فامتلات جهنم بهذا فكانت سيئاتهم
صحيحة لا شك فيها وردت عليهم حسناتهم لانها
كانت مشوبة مخلوطة بالزندقة والشرك والنفاق
والبدعة والكبائر والموجبات والدعوى فردت
عليهم حسناتهم ولم يخلص لهم حسناتهم فامتلات
الجنة بذلك وقال من زعم ان معاشه يكون بسبب
منه فقد اتهم الله تعالى واعظم الفرية ولم يصح

لعبد

لعبد طاعة حتى يكون سببه الله تعالى فقط ويكون
راضيا بالله قانعا به وقال الله تعالى الله الذي
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم خلقكم
في الاصلاب ثم رزقكم في الارحام ثم يميتكم
في الدنيا ثم يحييكم في الاخرة هل من شركائكم من
يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون
يحدثون في الدين وقال من كان مطعمه من الشبهات
لم يميز بين العقل وبين العدو في مقاماته يقيم
العدو مقام العقل مرة ومقام العقل مقام العدو
مرة حتى ناكل الحلال فاذا اكل الحلال سكن الى
اليقين واليقين هو الله عز وجل وقال لا يكون
صافي الطعم كثير الاكل والعالم لا يفرط في الاشياء
والخائف لا يعصي ولا يصر على معصية وقال
ان الله تعالى خلق الدنيا وجعل فيها العلم والحكمة
في الجوع وجعل الجهل والمعصية في الشبع وقال
ما خلق الله خلقا اهون عليه ولا اذل ولا اشر
من الخنزير فلو ان عبدا عمل شيئا طيبا ليأكله فاطعمه
الخنزير كان خيرا له من ان ياكله هو فما ظنكم بما تاكلون
وقال ان الله عز وجل لم يبطل حسنات من يقعد للشهوات

فى هوى نفسه ولم يمنعه من الحسنات بجوده وكرم
ولكن حرم عليهم ان يجدوا شيئا فى قلوبهم مما وجد
الصديقون الا على الضرورة وقال انه لا يوافى
يوم القيمة عمل بر من بنى آدم افضل من تركهم
فضول الطعام واقتدائهم فى اكلهم بنبيهم عليه
السلام وقال الاكل مذموم فى كل حال لانه اذا كان
غنيا فهو كسلان عن الطاعة وان كان كاسبا
لا يسلم من الآفات وان كان ممن عليه الشئ لا ينصف
الله من نفسه ولا الخلق وقال كل من اخذ شيئا
من الحلال بالشهوة فهو مضر وقال لم يمر على وجه
الارض احد فشرب من هذا الماء حتى يروى فسلم
من المعصية وان ادى شكر الله تعالى فكيف
الشبع من الطعام وقال لا يكون صاحب الشهوات
امينا على الدين البتة الا ان يكون تأخذها لعلة
وقال كل من يأكل الشهوات لا يكون له ود قط
ولا يصفو حبه لاخوانه الذين يأخذون معه الشهوات
الا من يأخذ لعلة وقال من جاع لله تعالى نفر منه
الشيطان باذن الله تعالى عز وجل وقال نظر الاكياس
فى ذنوبها وبالقلوب فلم يجدوا الا من فضول الدنيا
فقط

فقط وقال فى الدنيا خزانة من خزائن الله تعالى
يفتحها على من يشاء من عباده ويحبسها على اوليائه
ولم يفتحها على احد الا وقد تبين له فى ذلك حجة
الله انما اخذت منها نقصت من آخرتك فانت
اعلم وقال كل متعبد فى الدنيا اخذ منها شيئا
بالشهوة او سهل الله له الشهوة ووجد فى عبادته
نشاطا او كانه راى قوة على عبادته فهو مخدوع
الا المتقين فانهم اذا اخذوا شيئا من الدنيا
قليلها او كثيرها وجدوا القسوة فى قلوبهم
والفترة وقال انما معلم او صاحب واخ فى الله
جاء على يدى شئ من الدنيا من الطعام او الملبس
فوق الضرورة وما لا بد لهم منه الا وهو مشوم
على اخوانه وعلى اصحابه سئل عن الذى يطلب
الدنيا حلالا لا مكابرا مفاخرا مرائيا قال
المكابر الذى يمنع الحق والمفاخر الذى ينفق فى
غير حقه والمرائى الذى يسمع بماله ويكون معجبا
بماله وقال اسست الدنيا على الصلاح والفساد
فامرنا بالصلاح ونهينا عن الفساد فكل من
وجب عليه حق فوضعه فى جهته يريد ان يصونه

به ماله فهو من الفساد الذي نهى عنه واكثر ذلك
في الزكوة يعطي القرابة وخفهم في اصل ماله
فيدفع زكاته الى القرابة وقال لما بعث الله تعالى
النبي عليه السلام كان في الدنيا سبعة اصناف
من الناس الملوك والمزارعين واصحاب المواشي
والتجار والصناع والاجراء والضعفاء والفقراء
لم يأمر احداً منهم ان ينتقل عما هو فيه ولكن امر
بطلب العلم واليقين والتقوى والتوكل في
جميع ماكانوا فيه وعليه يكون قوام الدين والدنيا
بهذه السبعة وقال اذا سألتم من فاته الله تعالى
فقل من فاته العلم بان الله معه واذا سألتم من
فاته الاخرة فقل من فاته المحاسبة مع نفسه
في احواله وقال المحاسبة على وجهين محاسبة
العبد فيما بينه وبين الله تعالى وهو سر في
المطعم والملبس والمشرب ومحاسبة فيما بينه
وبين الخلق وهو في الظاهر وهو في الجوارح في
الاخذ والعطاء والمعاملة والمعاشرة وغير
ذلك وقال الناس في طلب الحلال على ثلاثة منازل
واحد ترك الحلال وليس احد افضل منه واخر

يأخذ

يأخذ ويوثر لله تعالى واخر يأخذ لله ولا يذم عليه
ولا يلام اذا كان دخوله في شيء لله وهو سعة
وقد وسعه الله عليه فيها ولا يصح له الا بعد هذه
الثلاثة احوال يدخل فيها بعلم ويكون لله ويقتدي
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
زل عن شيء من هذه فليس هو بتلك السعة وقال لا يأكل
احد الحلال حتى يجتمع فيه هذه الخصال كلها الصدق
والنصيحة والرحمة والانصاف والتفضل والاقتداء
والتمسك بالكتاب والاثار والصبر على ذلك الى
الممات وقال كل من لم يكن مطعمه حلالا لم يرفع العقوبة
عن قلبه وقال الاصل ثلاث اكل الحلال واتباع
الاثار والاقتداء بالنبي عليه السلام فكما لا يصح
الايمان الا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً
رسول الله والبعث والنشور وكذلك لا تصح
العبادات في الدين الا باكل الحلال واداء الفرائض
لقوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا وقال اصول الطبع اربع تتشعب
الى خمسة عشر سبعة منها لسبعة درك جهنم
والثمانية منها لثمانية ابواب الجنان لكل باب درك

من النار طبع ولكل باب من الجنة طبع والاربعة
الاصلى طبع الانسان وطبع الروح وطبع المعرفة
وطبع الايمان وهذه احوال الطبايع وطبايع
الارواح كلها مذمومة الا من وصلها بطبايع
المعرفة ووصل طبايع المعرفة بطبايع الايمان
وهو طبع الانسان في كليته وقال عبد الله بطبايع
المعرفة قبل بدو الخلق من الملك وعزم وعرش وكرسي
وجنة ونار وهذه خصوصة لاقوام ونبينا
صلى الله عليه وسلم منهم وقال طبع الايمان
معاينة الغيب ومكاشفة اليقين ومشاهدة
الرب وقال لابد لنا من سبعة اشياء الاستجابة
والاستخارة والاستعانة والاستغفار والشكر
والتوبة والشكوى من انفسنا وقال ثلاثة اشيا
فيها الهلاك في زماننا دعوى المقامات وقلة
الرغبة في المسارعات والرضا والوقوف في الحال
[illegible] ستكون القراء في زمانكم هذا على
ثلاثة اصناف كلهم حطب جهنم الا ان يتوبوا
فقوم منهم ياتون ابواب السلاطين يتشبهون
بالفقراء ويتعرفون بكثرة الصلاة والصوم ولا يتورعون

عن محارم الله تعالى وقوم منهم ياتون ابواب الاغنياء
ومناهم الدنيا وحب الثناء والمحمدة يطلبون المروة
بين الناس وقوم منهم ارفع من اولئك كانوا
يطلبون السلامة الا انهم مناهم بطونهم فيصالحون
الناس على ما هم فيه من امورهم ويسكتون عنهم
كانهم يطلبون السلامة فان وجدوا من الناس
المنكر لم ينكروه عليهم ولم يغيروا على معارفهم ولا
على العام وقال كل عالم اعطي علم الشر وليس هو
مجانب للشر فليس هو بعالم وكل عالم اعطي علم الطاعة
وهو غير عامل به فليس هو بعالم وقال ليس
للفاسق غيبة فيما يفتخر به من الفسوق والغيبة
فيما يكتمه من المعاصي وكذلك المبتدع ليس له
غيبة فيما يبدعه وله غيبة في سائر اعماله اذا
استحيى منها ولم يفتخر بها وكذلك السلطان
فيما يخفى له غيبة وفيما لا يخفى ليست له غيبة وقال
لو ان انسانا اعتق مائة رقبة او تصدق بالوف
ثم تكلم بغيبة او بما لا يعنيه لم يكن من النساك
وقيل ليس للغيبة قصاص وللغيبة مقامات منها
ما لا يجوز الا ان يستحل منها [illegible] ما يستغفر

ويجربه ذلك فقال من كان ظنه سابق لايملك
جوارحه فى الظاهر البتة وسئل اذا اغتاب رجل
رجلا فلم يستحله يقبض من حسناته قال لا يقبض
من حسناته الا فى المال والضرب ولكن يثيب الله
فيما اغتابوه ويعذب هذا فيما اغتاب الناس
سئل عن قوله احترسوا من الناس بسوء الظن قال
هو الظن بنفسك لا تسيء الظن بالناس اتهم نفسك
فى معاملتك معهم لا تسيء الظن بهم ينبغي ان تسيء
الظن بنفسك وقال ذروا التدبير والاختيار تكونوا
فى طيب من العيش وقال والتدبير والاختيار يكدر
على الناس عيشهم وقال من ترك التدبير والاختيار
وفق ولا يكون التوفيق ان لم يترك التدبير والاختيار
وقال اصل كل تدبير من الرغبة واصل كل رغبة
من طول الامل وهو طول الحيات وهو الهلاك
وقال من ترك كل تدبير اتباع الامر والنهي والسنة
والاداب والاخلاق والترغيب والترهيب والسعة
وقال خلق الله الخلق ولم يحجبهم عن نفسه وجعل
حجابهم تدبيرهم وقال الفرج كله فى تدبير الله تعالى
لنا والشقاء كله من تدبيرنا لا يجد احد السلامة

حتى يكون فى التدبير كاهل القبور وسئل اي منزلة
اذا اقام العبد لها قام مقام العبودية قال اذا
ترك التدبير ثم قال الناس على ثلاثة احوال حال
بطلب العلم وهو موضع الاقتداء وحال بطلب
الحلم وهو موضع تكسير الروح والنفس عما يهوى
وحال بطلب الدرجات ومقامات عزيز وقال ومن
اراد بفعله غير الله تعالى فهو رياء ومن اراد
نفسه ليس برياء وقال كما يبطل التوحيد الشرك
كذلك الرياء يبطل الاعمال وسئل عن العجب
والكبر والفخر قال اصله من الجهل وهو من جنس
واحد والكبر اشدهم سئل عن حب الرياسة وحب
الثناء والمحمدة قال اضره على صاحبه حب الرياسة
وقال كما يبطل التوحيد الشرك كذلك الريا يبطل
الاعمال والتوحيد مع الريا ثابت سئل عن المرائي
قال هو الذي لا يعيب عليه احد فى ظاهره ويعلم الله
خلاف ذلك فى سره فهو المرائي لاشك فيه سئل
ابو محمد رضي الله عنه الله تبارك وتعالى فضل بعض
العباد على بعض من غير ان يكون منهم سبب قال نعم
قيل لاي شيء فضل هذا على هذا من غير سبب قال

لكي يعرف هذا الفضل ويدعوا حتى يتفضل عليه كما
تفضل على هذا وقال اذا اعطى الله عبدًا شيئا
ولم يعط آخر شيئا فليس هذا ظلم لانه لم يمنعه شيئا
كان له عنده وفضله يعطيه من يشاء وقال
لقد تفضل الله تعالى على ابي بكر الصديق رضي الله
عنه وخصه بين هذه الامة قبل ان يخلقه بما لم
يتفضل به على ابي جهل ولم يخصه وقال الحكمة خاص
والعطية في الحكمة خاص والادب في العطية في
الحكمة خاص واعلام حال العبد فيما بينه وبينه
خاص من خاص لخاص وقال شكر العلم العمل به وشكر
العمل طلب مزيد المعرفة وقال شكر الله تعالى على النار
ان ينتقم ممن عصاه وشكر الله تعالى على الجنة
ان يتزين لمن اطاعه ليتنعموا بها وقال اصل الشكر
اعلام حالنا وهو التوبة وبه تمام الشكر وقال
كل من اطاع الله واجتهد ولم يره ذلك من نعم الله
عز وجل عليه فهو جاهل بنعم الله ومن لم يتب
من تقصيره في اداء الشكر لله تعالى فهو مدع وقال
كل عالم آمر بمعروف وهو عالم بمعروفه فمعرفته
متصل بالعرش وهو متصل بذلك العمل وكذلك

اذا نهى عن المنكر وقال انلم يصلوا بعلمهم وصلوا بنياتهم
وانلم يصلوا بنياتهم وصلوا باراداتهم وسئل عن
اختلاف العلماء في الذات ومقاماتهم فقال على قدر مقاماتهم
تكلموا امثلهم مثل رجل عرف النطفة ولم يعرف
العلقة وآخر عرف النطفة والعلقة ولم يعرف
المضغة وآخر عرف هذه الثلثة ولم يعرف العظام
واللحم وآخر عرف هذا كله حتى بلغ الروح والنفس
فهؤلاء تكلموا على ما اجتمعوا به من معرفة الذات
وسئل عن الربانيين والاحبار قال الاحبار العلماء
والربانيين العباد فينبغي للاحبار ان يشاوروا
الربانيين في امورهم لان الربانيين آثروا الله
تعالى والاحبار اتسعوا في العلم وقال لا يصح الادراك
الا لمن فيه ستة اشياء تدرك يمينه ويساره
وامامه ووراءه وفوقه وتحته وقال سهل
ليس كل من عمل بطاعة الله صار حبيبا لله
ولكن من اجتنب ما نهاه الله عنه صار حبيب الله
وقال الناس خمسة اصناف منهم العام واهل
التخليط وصنف منهم النساك وصنف منهم اهل
الورع وصنف زهاد وهم افضل الاصناف كلهم

وقال علامة صدق التوبة من العبد ان يدع ماله
سوا ما ليس له مخافة ان يجرّ ما له الى ما ليس له قال
لا تتكلموا فى ذات الله ولا فى علم الله ولا فى قدر الله
ولا تضعوا المعذرة من عصى الله ولا تقطعوا
رجاء احد من اهل القبلة وقال ما من عبد
دعا الله الا استجاب له فيما دعاه او قضى له
حاجته من غير ان يعلم العبد او يصرف عنه سوء
ذلك او يكتب له حسنة وقال الدعاء
فى اربعة اوقات مستجاب لا محالة الدعاء
بالضرورة وبالاسم الاعظم وفى الاوقات التى
جاء فيها الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم من
ساعات الليل والنهار ودعاء المظلوم ودعاء
الاخ للاخ فى ظهر الغيب ودعاء الوالدين
وقال اذا جنك الليل فلا تامل النهار حتى تسلم
من افات ليلتك تلك وتودى فيها حق الله
قبلك وتنصح فيه نفسك واذا اصبحت مثل
ذلك واذا دخلت بيتك فلا تامل الخروج حتى
تودى حق الله تعالى وحق من فى بيتك واذا
خرجت من بيتك فلا تامل الدخول حتى تودى

حق

حق الله تعالى وحق الناس وقال من علامة السعادة
النظر فى الشئ قبل الدخول فيه والاستعانة
بالله عليه والصبر على ذلك الى الممات وقال من
علامة الشقاء سرعة الدخول فى الشئ قبل استحكام
علمه والدعوى فيه والجزع منه وقال ما من
عبد اذنب ذنبا فلم يتب منه الا جرّ ذلك
الذنب الى ذنب آخر وينسى ذنبه الاول وكذلك
كل من عمل حسنة فانه يجرّ حسنته الى
حسنة اخرى وتبصره تقصيره فى حسنته الاولى
لكى يتوب من تقصيره الذى راى فى حسناته
بالامس اذا كان بالصحة هذا حال العبد وقال
ما من نفس تتنفس العبد اذا كان عارفا بالله
خائفا من الله بالصحة الا اصلح ما كان قبله من
الفساد بنفسه ذلك وقال ما من عبد ساه
لاه بدنياه تنفس نفسا الا افسد ما كان قبله
من الصلاح هذا عند الموت هذا يختم له
بذلك النفس وقال الرغبة فى الطاعة ميراثه
الزهد فى المعصية وقال الدنيا كلها جهل
وموات الا العلم منها والعلم كله حجة الا العمل

والعمل كله هباء الا الاخلاص منه والاخلاص له
خطر عظيم لا يعرفه الا الله تعالى حتى يصل اخلاصه
بالموت وقال لا تطلبوا اعمال البر بمخالفة الرسول
صلى الله عليه وسلم والقيام على شيء لا يدري
ابر هو ام اثم وقال ما عرض على رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيء لامته الا قبل التخفيف وارخصه
لهم رحمة لامته وما عرض عليه لنفسه الا اختار
الفضيلة وما هو اثقل على نفسه من الامور فمن
لم يكن هكذا فليس منهم في شيء وسئل سهل
من الفرقة الناجية ما هي قال سئلوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما انا عليه واصحابي
قيل يا ابا محمد فما كان النبي عليه السلام عليه
واصحابه قال اول ذلك اكل الحلال وصلوة الخمس
والوضوء وغسل الجنابة والزكوة وصوم شهر
رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
وكف الاذى قلت وما كف الاذى قال
ان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره للناس
ما تكره لنفسك وتأتي اليهم ما تحب ان يؤتى اليك
مثله فهذا سبع خصال الزموها واستقيموها

ان شاء الله تعالى وقال الخلق عند الله تعالى
في مقاماتهم على قدر قربهم في فرايضهم وقربهم في
فرايضهم على قدر تقويمهم في ادائها على ما يراد منهم
ولا يصح معرفة الحال حتى يكون عالما في حاله متيقنا
في حاله متوكلا في حاله والا فحاله حال اثم وقال
لا تعبروا الرؤيا على الكتب ولا على قول المتقدمين
انما تعبر الرؤيا على حال الرجل لان مثل الرؤيا
مثل الوسواس ووساوس الناس مختلفة وقال
فان سلم من الظن سلم من التجسس ومن سلم من
التجسس سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة
سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان
وقال خلق الله تعالى القلوب واودعها سره
وسترها بستره وابتلى العباد بها وامرهم ان
لا يفشوا ولا يهتكوا ستر انفسهم واذا تابعوا
انفسهم على هذا فقد افشوا سره وهتكوا ستر
انفسهم وسئل ابو محمد ما الذكر قال الطاعة قيل
فما الطاعة قال الاخلاص قيل فما الاخلاص قال
المشاهدة قيل فما المشاهدة قال العبودية قيل
فما العبودية قال الرضا بفعال مولاه قيل

فما الرضا، قال الالتجاء بالتضرع بالدوام يقول
يا رب سلم الى الممات قال الشيخ وسمعت سهلا
يقول اربعة اشياء من قالها فهو كافر كفر الدين
به لا كفر النعمة من قال القرآن مخلوق ومن قال
ان الله لا يعلم الشئ حتى يكون ومن قال انا مستغن
عن الله تعالى ومن قال ان الله تعالى ظالم للعباد وقال
اصل المعاصي قول العبد عند المعاصي ان الله غفور
رحيم وقال خلق الله تعالى النفس واعطاها ملكه
من غير استغناء العبد عن الله تعالى فمنها قال
اعرفكم بالله اعرفكم بنفسه وقال الخلق محجوبون
بهواهم عن انفسهم ومحجوبون بانفسهم عن هواهم
فاذا وصلوا انفسهم وصلوا الى مولاهم وقال
لم ينج احد من العباد يوم القيمة ومن اهوالها
الا من يدركه هذه الثلاثة يجعل ما انعم الله عليه
رحمة وحسناته مضاعفة وذنوبه مغفورة سئل
عن الابتلاء اذا نزل به قال ادنى شكره ان لا يحكي
ما نزل به الى غيره وقال ليس للعبد ان يتكلم الا بامر
السيد ولا ينظر الا بامره ولا يبطش الا بامره
ولا يمشي الا بامره ولا ياكل الا بامره ولا يضع فرجه

الا

الا بامره ولا يتفكر ولا يهتم بقلبه شيئا الا بامره
وذلك افضل الشكر الذي شكر العباد سيدهم
وسئل سهل عن القدر فقال الايمان به يؤمن به
انه من علم الله تعالى عالم في الاصل لا ينسب الى
الجهل عادل في الفرع لا ينسب الى الظلم ولا يستغني
عنه فيما بين هذين فان ابتلينا بشئ من المعصية
من الله رجعنا الى انفسنا كما رجع آدم وحوا
فقالا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا تغفر
للخطيئة التي مضت التي كانت منهم وترحمنا اي
تعصمنا مما بقي لنكونن من الخاسرين، فالغافر العاصم
وهو الله تعالى فان غفر لما مضى ولم يعصم فيما بقي
فانهم يرجعون الى الهلاك فان كان طاعة وخير
فيشكر المولى حتى يستوجب المزيد لقوله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم وقال من احب الكلمات ان
تقولها في سجودك ظلمت نفسي فاغفر لي وترددها
لان الله تعالى يحب الاقرار بالذنب وقال باب التوبة
مفتوح الى الغرغرة وهي المعاينة للموت سئل سهل
عن افضل الناس فقال التائب من الذنب كمن لا
ذنب له التائب حبيب الله لقوله تعالى ان الله

يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال اولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وقال بدل الجهل العلم
وبدل النسيان الذكر وبدل المعصية الطاعة
وقال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فدخل
فيه الشرك والقتل والزنا وكل شيء قال الله تعالى
انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء فالمشية
في هذا الموضع بعد مشية الرب فيهم قوله وما
تشاؤون الا ان يشاء الله وقوله هو اهل التقوى
واهل المغفرة فهو اهل ان يتقى فان لم يتق فهو اهل
ان يغفر وقال هذا الخلق مامورون بالطاعة وليسوا
بمجبورين على ما امروا به ومنهيون وليسوا بمعصومين
عما نهوا عنه وقال العلم اربعة الديانة والطب
والنجوم والكيمياء فآفة الديانة الكلام
في القدر وآفة الطب التجربة وآفة النجوم الحكم
وآفة الكيمياء التعرض والاظهار على نفسه وقال
اعلموا ان هذا زمان لا ينال به احد النجاة الا بذبح
النفس وقتلها بالجوع والعطش والجهد لفساد ما
عليه اهل هذا الزمان وقال ثلاثة اشياء من

تعوذهن من الدنيا فهو على الهلاك لا محالة اكل
الطيبات ولباس اللين والتامر على من دونه ومن
خالف نفسه هواه في هذه الثلاثة فهو الناجي
من عذاب الله والفائز بالجنة ولا تكون الدنيا
على احد سجنه حتى يعمل في هذه الثلاثة فيكون
الدنيا على هذا العبد سجنه وموته نجاته وقبره
جنته وبشره وروح قلبه وسرور نفسه عند
موته سئل عن الجزع فقال لا يكون الا من الدنس
واذا طهر العبد بالتوبة يذهب عنه الجزع في ايمانه
ويبقى جزع الطبع وهو ايسر عنه وقال عالم بالله
لا عالم بامر الله ولا بايام الله وهم المؤمنون
وعالم بالله عالم بامر الله ولا عالم بايام الله وهم
العلماء وعالم بالله عالم بايام الله وبامر الله وهم
النبيون والرسل والصديقون وقال ادنى عمل
العاملين الذين اثبت الله اسماءهم عنده في العلماء
ان يكونوا راضين عن الله قانعين به عما سواه
في كل حالاتهم وسكون انفسهم في جميع متقلبهم
وعلى كل حالاتهم ويحمدون الله تعالى على ما
ابتلاهم به ويستغفرون الله نحوا من فعالهم

ويطلبون السلامة ان يعفو عنهم ويتجاوز ويخافون
عدل الله تعالى ويرجون فضله فحينئذ يكتب
اسمهم في ديوان العلماء فان قصروا في شيء من
هذا فليس هم من العلماء، وقال طلاب العلم
ثلاثة فواحد يطلب علم الورع والعمل به فيدع الحلال
مخافة ان يجره الى الحرام فهو المتقي والثاني يطلب
العلم ويسمع الاختلاف والاقاويل ويدع ما
عليه ويتمسك بما له ويدخل فيما وسع الله عليهم
ويأخذ بالورع لله تعالى والثالث يطلب
الشيء ويسأل عنه فيقال له هذا لا يجوز ذلك
فيقول كيف اصنع حتى يجوز لي وكيف لي
بان يجوز لي هذا فيسأل عنه العلماء فيجوزون
بالاقاويل والاختلاف فاي عالم افتاه بذلك
ورخص له واحتال له بحيلة حتى يجوز له في وجه
من الوجوه فهؤلاء واشباههم هلاك الاولين
والاخرين على ايديهم وهم علماء السوء وقال لما
خلق الله ادم على صورة لم يخلق قبلها مثلها فنظر
ابليس الى صورة ادم كانت صورته مجوفة فدخل
ابليس من فيه وخرج من دبره وقال مجوف ليس بشيء

فقال

فقال للملائكة الذين معه في الارض رأيتم هذه
الصورة التي خلقها الله تعالى لم يخلق مثلها ان
سلطت عليكم ماذا كنتم تصنعون قالوا نطيع
امر ربنا وكتم هو في نفسه ان سلطه على الا المطيع
وان سلطت عليه لافتنته ولاهلكته فمنه
قوله تعالى واعلم ما تبدون قالها ابدوه الملائكة
من اظهار الطاعة وما كنتم تكتمون ما كتم
هو من المعصية وقال جمع الله تعالى رؤيته في
ثلاثة مواضع مرة قال الست بربكم قالوا فالتفتوا
اليه ونظروا ثم اجابوا ثم ينظرون اليه يوم القيمة
كلهم حجة عليهم وهو قوله ترون ربكم يوم القيمة
لا تضامون في رؤيته وما منكم من احد الا سيتجلى
له ربه ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم
فان شككتم في شيء فلا تشكوا فان ربكم ليس
باعور ثم يرونه في الجنة وهو رؤية الثواب والزيادة
والنعيم وقال في المخالفة فقدوا انفسهم وفي
المكابدة فقدوا هواهم فصارت شهوتهم في الطاعة
وقال خمسة اشياء لا بد للصديق منها اعلام حلم
وحفظ ايمانه وحذر العدو وايثار ربه والاخرة

وقال من لم يكن له في سره فيما بينه وبين الله
موضع مفزع اليه وملجاء اليه كيف يصلي وصلوته
ما ينفعه الا ان يكون بيدكه العفو من الله
وهذا اسير في يد العدو ومسحور مفتون بدنياه
مرهون بنفسه فمن كان هذه حاله ماذا تعد له
صلوته وما ينفعه الا ان يعفو عنه الكريم وكذلك
جميع اعمال البر وقال ما عاش الخلق في الدنيا الا بالغفلة
وما دخلوا الجنة الا بالرحمة قلت غفلة الصديق
قال غفلتهم شغلهم بالذكر عن المذكور وقال القسم
من الله اربعة اولها الربوبية والثاني الوحدانية
والثالث النبوة والرابع اخلاص المؤمنين وقال
مثل النفس مثل الظل ان تبعته لم يلحقه ابدا واذ
تركته وراءك تبعك فدعوا انفسكم لا يتبعوها
فانها تتبعكم وقال المؤمن الرجاء يقوده والخوف
يسوقه قوله هديناه النجدين الطريق معرفة الخير
والشر فمن ادعى معرفة الشمس وانكر معرفة الظل
فهو مكابر عقله فصارت الحجة عليه وقال مكتوب
حول العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق
وعمر انهما زوق وتربتهما من تربة النبي صلى الله عليه وسلم

عمر

فمن اجل ذلك ثلاثتهم في موضع واحد وقال اصل العلم
قول لا اله الا الله والخوف اجتناب ما قد نهى عنه
والرجاء اداء ما فرض الله عليه والحب اقتداء بالسنة
لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ومنتهى الشوق لا يقدر احد ان يصفه
وقال قسمة الجنة من الدنيا العلم وما نسب اليه
وقسمة النار من الدنيا الجهل وما نسب اليه وقال
اركان المعاصي الدعوى وهو ادعاء الساعات اذا
قال الساعة افعل والساعة افعل كذا وكذا فان قال
ان شاء الله فقد سلم من الدعوى وان لم يقل
ان شاء الله فهو هلاكه الا ان يكون زلة او خطاء
وقال الله تبارك وتعالى واذكر ربك اذا نسيت
وقال اذا ذكرت استثنيت قال ابن عباس رضي الله عنهما
ولو بعد سنة استثنيت وقال اول باب يتم للتائب
رحمة من الله تعالى لهم الاستثناء وفيه رحمتهم
ونجاتهم وقال ادنى مقام من مقامات القرب الحياء
من الله تعالى وقال اول البلاء الامر ثم الاستخارة
ثم المشورة ثم العزم ثم التوكل ولا يصح التوكل
الا ببذل الروح ولا يصح بذل الروح الا بالتقوى

ممن سوى الله تعالى وترك التدبير وقال تربة المعاصي
الامل وبذرها الحرص وماؤها الجهل وصاحبها
الشقي المصر وقال تربة الطاعة المعرفة وبذرها
اليقين وماؤها العلم وصاحبها السعيد المفوض
وقال من عمل بما علم علمه الله بغير تعليم قال يعرف
عيوب عمله وقال الجاهل ميت والناس نيام والعاصي
سكران والمصر هالك وقال قبول التضعيف للمتقين
لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ولقوله
ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
ويؤت من لدنه اجرا عظيما قال الجنة وقبول الاصرار
قبول الموازنة لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا
وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وقال ان الذين اتقوا اتقوا العهد فكان منهم الخطاء
والنسيان تذكروا فاذا هم مبصرون ثم
تابوا ورجعوا على المكان لقوله والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون وقال التسويف هو الاصرار
وقال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر

عنكم

عنكم سيئاتكم قال الخطاء والنسيان وقال اقرب
الاشياء الى الله تعالى العبد المطيع وقال اقرب
الاشياء الى الخلق خالقهم وابعد الاشياء من
الخلق المخلوق وقال من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
يقسم الله الارزاق وقال رحمة الدنيا عامة
وعذابها خاص لقول الله تعالى ورحمتي وسعت
كل شئ وعذابه خاص لقوله تعالى فمنهم من
اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض
ومنهم من اغرقنا وقال عذاب الاخرة عام ورحمتها
خاص خصوا بها الانبياء والرسل والصديقون
والموحدون وقال لما خلق الله الخلق جعل النهي ساكنا
في قلوبهم وستره عليهم وامرهم ان لا يهتكون ستر
الله ولا يفشوه وجعل الامر متحركا فمن اتى امر الله
واتبعه سكن ومن انتهك نهي الله فقد هتك ستر
الله وافشاه وصار النهي متحركا وقال ليس في الامر
انتقال انما هو المزيد في حاله من الاجابة فيه انما
الانتقال في النهي وقال ليس من امر الا ومعه نهي
ولا نهي الا ومعه امر والامر تركه ستر وفعله
علانية والنهي فعل ظاهر والامر سر وقال مباينة

النهى من الظاهر الترك ومن السر الرجوع الى حدود
الظاهر وقال اذا التقى الرجلان بغير امرهما شيطانان
واذا التقيا بامرهما ملكان وسئلوا المقامات
البطالين المخادعين وهم القراء الذين تركوا علم
الامر والنهى وتعليم علم الامر والنهى فرض وكل
شئ من الامر ينبغى ان يوخذ بالاوسع منه وكل
شئ من النهى ينبغى ان يوخذ بالاشد فلذلك قيل
يحب الله ان يوخذ برخصه كما يحب ان يوخذ بعزائمه
وقال على هذا الخلق من الله تعالى ان يلزموا انفسهم
سبعة اشياء فاوله الامر والنهى وهو الفرض
ثم السنة ثم الادب ثم الترغيب ثم الترهيب
ثم السعة فمن لم يلزم هذه السبعة ولم يعمل بها
لم يكمل ايمانه ولم يتم عقله ولم يتهنا بحيوته ولم
يجد لذة طاعة ربه وقال من طلب الفهم من اربعة
مواضع صح له الفهم فى ركعتى الفجر والوتر وعند
الاكل وعند الغضب وقال ادنى الشكر ان لا تعصى
الله بنعم الله عليك وجوارحك كلها نعم من الله
عليك فلا تعصى الله بها وقال من اراد دخول
السوق فليلزم هذه الثلاثة الاشياء لا يدخل فى

شئ

شئ فيه غش ولا مكر ولا خديعة ولا خيانة من المتاع والثمن جميعا وينصح للمشترى منه والبايع
عليه وينصر الملهوف ويرشد الضال ويقوى الضعيف
وينصح جميع الناس من المسلمين وغيرهم كما ينصح
لنفسه وماله ولاهل بيته ووالديه وقال من
سأل الله شيئا فنظر الى نفسه او الى اعماله لا يرى
الاجابة فى سؤاله الا ان ينظر الى الله تعالى والى
افعال الله تعالى بخلقه ولطفه وجوده وكرمه
وهذا موقن بالاجابة ثم قال هؤلاء القوم الليل
والنهار والظلمة والنور والظل والحرور والبر
والبحر والعمران والخراب والجن والانس والغنى
والفقير واليابس والرطب والحيوة والموت
والنار والثلج عندهم سواء ثم قال لا يعطى
هذا العلم احد من الناس من كان للدنيا عنده
قدر وقيمة قط وسئل سهل عن لسان السر هو لله
ام للروح ام للعقل ام للنفس قال بل هو للمالك
الذى ملك هؤلاء وهو العبد وقال سهل [illegible]
رجل يتفضل الله عليه ويمن عليه فيجعل [illegible]
ضعف شديد يريد ان يطهره بذلك و يفتح عليه
باب من الاخرة فينظر هذا الرجل الى [illegible] ضعف

فيجزع من ذلك الضعف ويحتال لنفسه ويتكلف
ويتسبب ان ترفع ذلك الضعف عن نفسه فيسهل
الله تعالى عليه ذلك الباب قال قوم لا يفتح عليه
ذلك الباب ابداً الا ان يشاء الله فيحرم نفسه
فوائد الله تعالى الذي اراد ان يفتح عليه ويطهره
من هذه الدنيا المذمومة فاياكم واياكم اذا حل
بكم الضعف ان تدخلوا وتكلفون القوة الا ما لا بد
لكم منه بعلم وتصديق ذلك احسنوا جوار نعم الله
تعالى فانها ما زالت عن قوم فكادت ترجع اليهم
وقال ثلاثة اشياء فيها قسوة القلب وتشعب
منها النفاق ويوجد هذا في القرآن ترك شيء يلزمه
من حقوق الله في ساعات الليل والنهار وقلة المبالاة
به واشتغاله فيما لا يلزمه في ذلك الوقت ورضاه
بحاله ودعواه في شيء ليس لله برضا وقال اشد
المعاصي عند الله تعالى خبيث النفس وقال كل من
قام على ادنى معصية وهو يطلب مع ذلك الزيادة
فهو منع المعونة من الله تعالى وكل مطيع ادعى
الطاعة ورأى لنفسه ذلك فقد حرم المزيد
ومن حرم المزيد يخاف عليه العقوبة وقال ما من

احد

احد عمل مثقال ذرة من الشر الا دخل عليه عشرة
اضعاف من المعاصي وقال سهل رضي الله عنه
كل شيء من الحلال اذا اراد ان ياخذه اهل المعاصي
فهو حرام عليهم اذا ارادوا ان ياخذوا لانفسهم
لانهم يستعينون به على معاصي الله تعالى
كمثل المريض الذي يخاف عليه من الاطعمة
لانه يزداد به مرضا وسقما وكذلك اهل المعاصي
الاشرار وسئل سهل رضي الله عنه عن الرجل
الذي يؤمر به يوم القيمة الى النار فيقول يا رب
كنت ارجوك فيؤمر به الى الجنة قال هذا
رجل ليس عليه مظلمة وليس عليه قصاص لاحد
انما كانت ذنوبه بنفسه وكان عاصيا في ذاته ولم
يكن لاحد عليه تبعة فلذلك صح له الرجاء وقال
لو ان الله تعالى طالب حملة العرش فمن دونهم من
الملائكة والنبيين والمرسلين بما جهلوا من
النعم ليعذبهم غير ظالم به وقال ما من نعمة الا
ولله الحمد افضل منها وقال رب قارئ يقرأ الا لعنة الله
على الظالمين وويل للمكذبين ويقول لنفسه وهو
لا يشعر وقال لا يرى في القيمة احداً اعبد ولا

اكثر عملا ممن عمل في نفسه ليضعفها ويسقط عنها
فضل القوة الا ما يؤدي به الفرض مخافة ان يعصي
الله عز وجل بهذه القوة التي اعطي للطاعة وقال
افضل الزهد ان تزهد في فضل قوة تطيع بها الله
تعالى وقال من علامة السعادة ضعف يمنعه عن المعاصي
لا يقدر فيه على الدعوى ومنع النفس مناها وانتظار
ملك الموت وقال قوة المؤمن في قلبه وقوة المنافق
في ركبتيه وقال طبع الانسان للجهل وطبع الجهل
النسيان وطبع النسيان المعصية فمن اراد
التخلص فليطلب العلم بدل الجهل وبدل المعصية
الطاعة وبدل النسيان الذكر فمن اوصل
عمله بالذكر اعطى التواصل ومن اوصل ذكره
بالطاعة صار له شكرا ومن اعطى الشكر لحقه
المزيد وقال ثلاثة اشياء من الجهل طلب اعمال البر
بالمخالفة والمقام على شيء لا يدري هو بر او اثم
ويأمل الشيء الذي لم يوسع له فيه وقال حسن الظن
ان يقوم العبد مقام النفس الامارة فيلزم نفسه
تلك الصفات التي وصفها الله تعالى ويقول انا انا
وانت انت فان فعلت والا فلا فعند ذلك لا يحجبه

عن نفسه ويحجبه عن غيره وقال كمال العبد سكونه
الى جهله وعلى قدر سكونه لا يحجب عن الله وقال افضل
الطهارة ان يتطهر العبد من حوله وقوته وقال
ينظر مؤمن عبد مخلوق الى مؤمن خالق وقال مؤمن
ينظر الى مؤمن وهو حكم الدنيا ومسلم ينظر الى مسلم
وهو حكم الاخرة وهو حكم الظاهر وقال ان الشهوة
والهوى يغلبان العقل والعلم والبيان قال
نصير آخره الى تفسير حم عسق خمس لخمس قال البلوى
يلزم الخلق على ثلاثة منازل بلواهم القديم وبلواهم
في حالهم وبلواهم الذي بين ايديهم في التاريخ حتى
يستقروا فيها وقال ان الله تعالى تفرد بالبلاء
وتفرد بالفرج وقال البلوى من الله تعالى على
جهتين فبلوى رحمة وبلوى عقوبة فبلوى الرحمة
تبعث صاحبه على اظهار فقره الى الله عز وجل
وترك التدبير وبلوى عقوبة تبعث صاحبه على
اختياره وتدبيره وقال مثل الابتلاء مثل المرض
والسقم واحد يمرض مائة سنة او اقل او اكثر
لا يموت فيه وآخر يمرض ساعة فيموت فيه كذلك
وآحد يعصي الله تعالى مائة سنة ثم يختم له بخير

وآخر يتكلم بكلمة معصية فيموت عليها او يدخل في
شيء مما لا يعنيه صغيرة فيجره الى الكفر فيهلك
فمن ذلك دام الحزن وعظم الخطر واشتد البلاء
وقال من خرج من بيته في فرض او سنة او سعة
يريد احكام السنة ثم ابتلي ببلاء لم يكن هو سبب
بلواه واذا كان غير ذلك وابتلي لا يأمن ان يكون
هو سبب بلواه وسئل الصبر على العافية أشد او على
البلاء فقال طلب السلامة في الأمن اشد من طلب
السلامة في الخوف وقال في الدنيا الجنة والنار
فالجنة هي العافية والعافية هو ان يتولى امرك
والنار هو البلوى وهي نفسك وان يكلك الى
نفسك وقال الغضب اشد في حال البدن من المرض
واذا غضب الرجل دخل عليه من الالم اكثر مما يدخل
عليه في المرض وقال لم يسلم من الحدث احد ولا الملائكة
واحتج بحملة العرش وقولهم اعطنا قوة كذا وكذا
قال ذلك حدث منهم وقال الحدث اصلين اصل
في السر وهو حديث النفس واصل في الظاهر
فعل النهي وقال كل حدث احدث الامم السالفة
صار بجدلهم كفر منها اليهود والنصارى والمجوس

وكل

وكل حدث احدثت هذه الامة لا ينسب الى الكفر
ولكن ينسب الى البدعة وقال ترك الحدث الا يظهر في
جوارحك فعل الا بعلم وقال ما احدثوا هذه القصائد
ونطقوا بها حتى ملك ابليس قلوبهم كما ملك قلوب
اهل الجاهلية الذين نطقوا بالحكمة وقال لما احدثوا
هذه القصائد حرموا فهم القرآن فلما نطقوا بها
حرموا تلاوته فلما حفظوها حرموا حفظه وقال
ادنى شكر النعم ترك الحدث وقال ثلاثة اشياء
يذهب بحلاوة الايمان والعمل به من القلب اوله
القصائد والثاني الشراب والثالث الغناء واستماعه
وقال المنافق نشاطه كله في الاحداث الذي يكون
منه فاذا جاءت السنة والاقتداء يسترخي ويكسل
ويذهب نشاطه في دعوته وقال ليس للمنافق
مسئلة واذا سئل افرط في مسائله واما مسائل
حاله فلا يوجد عنده وقال من اعظم الحدث عند
الصديقين التعرض لابواب البر من غير ان يدعى اليه
وقال الدنيا كلها حدث والاخرة كلها اقتداء
وقال من جوع نفسه انقطعت عنه الوسوسة
بقدر تجوع نفسه ينتقص دمه وبقدر ذلك ينقطع

الوسوسة من القلب ولو ان مجنونا جوع نفسه لصار
صحيحا وسئل عن تمام الصلاة قال لا يدخلها الا
في خصلتين كانك لا تريد ان تصلي بعدها وهو المودع
واذا خرجت فكن في اصلاح ما فسد عليك منها وقال
يحتاج صاحب هذه الطريق الى ثلثة اشياء لا بد منها
السخاء والشجاعة والصدق فمن لم يكن معه هذه
الثلاثة اشياء فليس هو في شيء ولا من شيء وقال
في موضع آخر اصل هذا الامر ثلاثة اشياء السكون
الى الله تعالى وقلة الغذاء والهرب الى الله من
الخلق وقال من عمل للآخرة كفاه الله دنياه وقال
كل فعل لا يكون معه لا حول ولا قوة الا بالله هو
لا يتولى الله ذلك الفعل وكل فعل لا يكون معه
استثناء يعاقب عليه يوم القيمة وان كان برا
وكل مصيبة لا يكون معه استرجاع
لا يثاب عليها يوم القيمة قيل لسهل ما اقامة
التوحيد والعلم الذي فيه الاتصال قال علم قيام الله
مع اقامة توحيدهم عليه وفعل الرضا. وصاحب
هذه الثلاثة هو بما في بطن الارض اعلم مما على وجهها
نظره في الآخرة اكثر من نظره في الدنيا وهو

و

في السموات اشهر بين الملائكة منه في الارض بين
اهله وقرابته وقال ما روي عن النبي عليه السلام
في حسن الظن هو ان ينزه مولاه تعالى عن التهمة
وقال من خرج في وجه من الوجوه في حوائجه
او شيء من دنياه لم يكن شيء من الفرض والسنة
او الاخلاق والادب والسعة ان لم يكن خروجه
في شيء من هذه هو عذاب على نفسه وعلى من شاركه
وصاحبه في ذلك الشيء وكان وبال عليهم وعليه
جميعا وقال اذا تم للرجل اربعين سنة ولم
يؤدب نفسه قبل ذلك بالجوع والسهر على طلب
اعلام حاله فانه لا يزداد بعد ذلك الا قساوة
القلب والنفاق فان تاب تضعف عنه التوبة
جدا ثم قال ما يرى يوم القيمة من القراء تائب
الا القليل من الالوف وآحد لصعوبة التوبة
عليه الا من كان منهم بدو عمله اسس على التوبة
وترك الاثام في السر والعلانية ولذلك
قال عليه السلام ٥ اكثر منافقي امتي قراؤها
وقال يوم المبتدي ان يتكلف البكاء والخشوع
ومقامات البر واما الواصل فانه يتكلف كتمانه

وقال من لم يؤدب نفسه في هذه الدار فقد استوجب
العذاب في الآخرة الا ان يعفو الله عز وجل
عنه وسئل عن النظر الى الاحداث وحبهم ولعبر
تجد لذلك شهوة بالقلب قال ما كان الا من فسق
القلب فمعوقب قلبه بذلك قيل فما حيلته قال
التوبة والصمت والخلوة والادب لانه اشرب
قلبه وعينه حبهم فهو يحب النظر اليهم وكلامهم
وما هو الا من عقوبة وقال ادنى الشكر لا يعصى
الله بنعم الله وقال لم يرون الاكياس شيا هو انفع
في هذه الامة للخلق من الجوع للدين والدنيا اكتسبوا
اهل الدين به الدين واهل الدنيا الاخلاق والادب
واخلاق المروة وقد ذهب هذا من الناس فلا توجد
من يريد الدنيا والدين وقال من اكل الحلال بشهوة
فهو مصر قيل كيف التخلص حتى يتوب قال
يتوب من ذلك ويأتي عليه سبعة ايام وقال
قوم اربعين يوما عدد ايام التوبة حتى يخرج قوة
ذلك منه وقال لا تسال مسائل التقوى لاخذ
الشهوة فانه لا يوفق بجوابك بمسالتك وقال للعبد
سبعة امعاء واخرة منها طبع وستة حرص

فالمؤمن ياكل بمعاء الطبع وقال ما عبد الله بشيء
افضل من مخالفة الهوى بترك الحلال وقال
الصادق في هذا الطريق اذا كشف له اليقين
انهزم العدو وبمعاينته الغيب ادبرت الدنيا
عنه وبمشاهدة الرب يقهر نفسه ولكن اصل
الشيء هي الصعوبة وقال من لم يكن فعله مخالفة
او مكابدة او ايثار ففعله كله رياء واعلاء هذه
الثلاثة الايثار وقال من اراد مخالفة هواه
فليكف جوارحه وليصمت لسانه حتى يعرف سره
ثم يفهم سره باليقين ولا يدخل ولا يخرج في
شيء الا بعد اليقين مع احكام العلم فاذا فعل
ذلك حينئذ يعرف مخالفة هواه وقال في المخالفة
فقدوا انفسهم وفي المكابدة فقدوا هواهم
فصارت شهوتهم في الطاعة وقال اذا لزمكم
امر من الله تعالى فامضوا فيه على المكان فان
تأخرتم ندمتم واذا لزمكم ترك شيء مما نهاكم الله
عنه فاتركوه على المكان فانكم اذا اتيتموه
وتأخرتم ثقل عليكم وتشردت عليكم انفسكم
فلا تيأسوا منه واحملوا انفسكم على الجوز والقوة

وارجعوا الى قول لا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم فان ذلك اجدر الى الله تعالى وقال من
جاع لم يقربه شيطان باذن الله وقال لله عباد
سبب وصولهم الى الله تعالى العدو ابليس
وقال الوسوسة اول مقامات الايمان واخرها
اعلى مقامات الايمان فالاولى العلم بالعدو والاخرى
الاتقاء من العدو وقال من اراد الدنيا لم ينجو
من الوسوسة وقال نظر الاكياس في القلوب
فلم يجدوه الا من فضول الدنيا فقط وقال العبد
الابق ليس له صوم ولا صلاة حتى يرجع فيدع يده
في يد مولاه وقال لا يجد احد السلامة حتى لا يكون
سبيله سبيل السحرة حيث قالوا اقض ما انت
قاض وقال لا يصل احد الى علم التوحيد الا بالتجرد
والتجلد والتبري والتعري وقال الحلال ما لم
تعص الله فيه وما لم تعص معك فيه والصافي
ما لم تنس الله فيه وقال لا يصح التعبد الا باكل
الحلال ومن الحلال بالدون ومن الدون بالبلاغ
وقال من لم يكن مطعمه حلالا وملبسه حلالا
لم يصحبه ايمانه معه الى القبر وخشيت عليه

ان

ان يمسك لسانه عند الموت عن قول شهادة ان
لا اله الا الله وقال لو ان رجلا فتح فاه الى
السماء حتى ينزل فيه المطر ثم كان ناسيا
لله لما كان الا حرام وقال حفظ الاسرار رسالة
الدوام وقال حركوا بالبلاء فتحركوا بالتذبذب ولو سكنوا
اتصلوا وقال حرام على المتوكل ان يطمع في غير الله
وقال المتوكل لا ياكل طعاما فيرى ان غيره
احق به منه وقال شرط المتوكل الا يسال ولا يرد
ولا يدخر وقال من طعن في التوكل فقد طعن
في الايمان ومن طعن في المكاسب فقد طعن في
السنة وقال ادنى مقام من مقامات التوكل
ان يكون العبد كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف
يريد وقال من لم يظهر له القدرة لم يصح له التوكل
وقال سهل ما في الدنيا احد غلب ابليس واسم
الا الانبياء والصديقين الذين شاهدت قلوبهم
ايمانهم في مقاماتهم وقال حكمهم في لذة ثواب
الاخرة على قدر لذتهم في التعبد في الدنيا وقال
لا ينال العبد الراحة حتى يرى الله في قلبه ثم
يجعله القائم على قلبه وقال من لم يكن له في سره

حال يعرفها فيما بينه وبين الله تعالى لا يحفظ
جوارحه ولا يملك نفسه ولا يسلم من هواه
وقال اذا من الله على العبد بالايمان فثبت في
قلبه من عليه بالمهيمنية فشهد قلبه الاسماء
ثم اوصله الى المؤمن ثم من عليه بالاسلام وتمكن
بذلك جوارحه واوصله الى الاسلام فضمنه الله
في هذه الدار بالكفاية والولاية ثم من عليه
في تلك الدار بدار السلام وقال من لم يزهد في
الخمسة اشياء طعام يصير الى الكنيف ولباس
يصير الى المزابل ومال يصير الى الميراث واحباب
يصيرون الى التراب لم يتم له خمسة علمه بان الله
مشاهده مطلع عالم بحاله وامره قادر على فرجه
رحيم رؤف به ويتم له خمسة آخر قربه من الله
وخوفه منه وايثاره له واظهار فقره وفاقته اليه
في جميع احواله وقال طوبى لعبد انس نفسه بان
الله تعالى مشاهده فوقع بصره على مقامه من ايمانه
حتى استمكن مقامه من القرب منه واوصل اذنه
بالاستماع منه وصير لسانه رطبا من ذكره
وطلب مرضاته واقام عروقه وعصبه واعضاه

وعظامه

وعظامه وجميع جوارحه وحركاته وسكونه
بطاعته حتى ادركه المدد بالمزيد من ربه فصار
قلبه في رحمة الله تعالى وهو كما قال الله تعالى
والذين هم من خشية ربهم مشفقون وهذا
العبد يدرك في كل لحظة جميع اعمال البر الا
من كان مثله او فوقه لقول الله عز وجل وفوق كل
ذي علم عليم وسئل سهل رضي الله عنه عن الدعوى
فقال ادنى الدعوى اذ يلزمه اليوم حق من حقوق
الله انما ذنب يتوب منه او بر فيقول غدا اعمل
وقال لا يكون المدعي خائفا ابدا ومن لم يكن
خائفا لا يكون امينا ومن لم يكن امينا لم يطلع
على الخزانة وما من احد ادعى وقد ضيع حق الله
من وجهين وجه من الظاهر ووجه من الباطن
وقال المذنب باقراره بالذنب يسال العفو فهو
مطيع والمدعي للطاعة هو عاص لانه يحكم
لنفسه ما لم يحكم الله تعالى له وقال شيئان
يذهب خوف الله من قلب العبد اصلا الدعوى
والمعصية وقال اشهدوا علي ان من دينى ان
لا اتبرء من فساق امة محمد صلى الله عليه وسلم

وتاجرهم وقاتلهم وزانيهم وسارقهم وأتبرأ الى
الله تعالى ممن يدعي التوكل والرضا والحب وانا
اساله الا يحرمنا وقال انما سال المقامات البطالون
المخادعون وهم القراء الذين تركوا علم الامر والنهي
وتعليم الامر والنهي وقال حركة الرجل فيما
لا يعنيه باب من النهي وقال قوام الابدال في
الدنيا بسبعة الامر والنهي والفريضة والسنة
والترغيب والترهيب والادب لا يفرطون في
ترخيص ولا يشددون وقال علامة الخوف
اجتناب النهي وعلامة الرجاء المسارعة والقيام
باداء الاوامر وسئل عن التوبة افريضة قال
التوبة من الذنوب فريضة كما ان التوبة من الكفر
فريضة وقال الشفقة حجاب للدعوى والشفقة
فرع الحذر وقال الحذر العقل وهو اسم من اسمائه
والحذر ان يحذر العبد لانه لا يعلم البلوى من
اين تاتيه وتاتيه من حيث لا يعلم فهنا دام له
الحزن فاما اذا علم بلوكه صار خوف والخوف
موضع العلم والرجاء موضع القدرة وقال
صاحب الدعوى لا يقر بالحق واصل الخير الافتقاد

وقا

وقال قصر الامل قطع الهموم بالمضمون والسكون
الى الضامن واما كل من تراه في حاله وهو في حاله
متبع للسنة فليس هو باامل وانما هو التزود للاخرة
وقال اركان الشقا كله العجب والعجب يدل
على الاستغناء وقال العجب سبعين بابا فتعلق
ابليس بادنى باب منه لم تتمه حتى دخل النار وقال
اذا اتصل الرضا بالرضوان اتصلت الطمانينة
فطوبى لهم وحسن ماب سئل سهل في قول الله
عز وجل ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى
وهو مؤمن قال وهو راض باليقين فلنحيينه حيوة
طيبة قال هو القناعة والقناعة هو الانتظار لامر
وقال سهل رضي الله عنه ثلاثة اشياء من الدنيا
هو نور في الاخرة والدنيا حال مضى وعلم باليقين
وعبادة بالسنة والرابعة صبر متصل بالاخرة
الى الموت وقال التبري من النفس والقوة والاستطاعة
والعقل هو الحال ليس الاجتهاد في العبادات وقال
لا يصل احد الى الله تعالى الا من الاخرة ولا يصل
احد الى الاخرة الا من بابها وهو الموت ولا يصل
احد الى الموت الا بالاستعداد له ولا يستعد

احد له الا بعلم قيام الله تعالى ولا يحصل هذه الامور
فى قلب احد الا عبد لا يتحرك فى شى مما يهيج فى قلبه حتى
يستاذن فيه ويعرضه على الكتاب والسنة فان
اذن له اخرج والا اخمد مكانه وكذلك فى سره
وقال ما اعرف معصية هى اشد من نسيان هذا
الرب الكريم هى اصول المعاصى وقال كل زهد لا يكون
معه مخالفة النفس فهو جهل وهو ريح ولا يزكوا
ولا ينموا وقال من التوبة ما يمحى عنه سيئة ويرفع
له درجة ومنها ما يمحى عنه سيئة ولا يرفع له درجة
ولها مقامات وحالات وقال التوبة الصحيحة هو
ما قال الله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون وما سوى ذلك
من التوبة فهو مذموم وقال ادنى التوبة ترك التسويف
فى نهى هو مقيم عليه او امر هو عنه متخلف لانه
يقول الساعة اترك والى ساعة افعل قال الله تعالى
ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال لم يسوفوا بعد
العلم وقال الزموا قول نحن المخلوقين وخالقنا
معنا ونحن جهال والعالم بنا معنا ونحن ضعفاء
وقوتنا معنا ونحن عاجزون وقادرنا معنا من

لزم

لزم هذا يكون الارض والهواء والحر والبرد والرطب
واليابس عنده واحد وسئل سهل رضى الله عنه
حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا تكلنى الى
نفسى قال علمى وعقلى واستطاعتى وقال اذا
هاج فى القلب شئ مما تهوى النفس فذكر العبد
قيام الله تعالى فاول بركة تدخل عليه من علم حاله
ان يترد فى قلبه فلو ان الذى اعطى هذا العبد
قسم على اهل مدينة فى تلك الحال لسعدوا جميعا
وقال علم القيام الاخلاص وعلم الحال لا يتم الا
به وقال المحاسبة ان تقف عند الهم بعلم القيام
عند قيام الله تعالى فينظر الى ما يدعوا فان كان
خيرا امضاه واستعان بالله عز وجل وتضرع
ويجعل وقوفه عند علم الله به فهو حاله قيل له
ما معنى الديان قال لا يختار على ربه شيا وانما
هو اسم من اسماء الربوبية وقال سهل رضى الله
عنه النعاس ينزل من الدماغ والقلب حى والنوم
يحل بالقلب من الظاهر ويذهب بالنوم الخوف
والرجاء والحب والشوق ويذهب النعاس
الفكر والتدبير لان حكم النوم حكم النفس

وحكم النعاس حكم الروح وقال يحل النوم بالعبد
من جهتين من سوء ادبه ومن قلة فهمه بحاله
الأنبياء صلوات الله عليهم تنام اعينهم ولا
ينام موضع الوحي منهم وكذلك الصديقون
تنام اعينهم ولا ينام موضع حالهم وقال من
اراد التقوى فليترك الذنوب كلها وقال التقوى
اسم من اسماء الله تعالى وفعل التقوى ترك النهي
والفواحش وسئل عن قوله تعالى ولكن يناله التقوى
منكم قال التقوى هو التبري وهو الاخلاص وموضع
ما يناله الله من ذلك هو ولايته لاخلاص العبد
وتبريه وقال من خشعت نفسه لم يقربه شيطانه
وقال الخشية سر والخشوع ظاهر وقال
كفى الله تعالى العباد دنياهم فقال اليس الله بكاف
عبده ثم استعبدهم بالاخرة فقال تزودوا فان
خير الزاد التقوى وقال لا يصح الكسب الا لاهل
التوكل لاتباع السنة ويصح لغيرهم للتعاون
لقول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقال يدخل
العبد في المكاسب اذا كان فيها فرج فيما بينه وبين

مولاه في آخرته فاذا لم ير فيها فرجا فهو الصبر حتى يأتيه
الله بالفرج او يذوب الجسد ويبلى ويموت فيجد
مولاه في الآخرة وقال حظ الخلق من اليقين على
قدر حظهم من الرضا، وحظهم من الرضا على قدر
عيشهم منه وقال بآياتي فاتقون موضع العلم السابق
وموضع المكر والاستدراج وآياي فارهبون
موضع اليقين ومعرفته وقال ادنى اسم لليقين
ثقة العبد بالله تعالى وقال علم الحال اقرب الى
اليقين من علم القيام وعلم القيام اعلى واشرف
وقال التجلي على ثلاثة احوال تجلي ذات وهي المكاشفة
وتجلي صفات وهو موضع النور وتجلي حكم ذات
وهي الآخرة وما فيها وقال افضل الشهادة واكملها
واعلاها من مات على فراشه وهو موت المرسلين
والصديقين لانهم اتقوا الاحداث فسلموا وقال
عليكم بالاقتداء والسنة فاني اخاف سيأتي
عن قليل قوم اذا ذكروا سير النبي صلى الله عليه
وسلم والاقتداء به في جميع احواله ذموه ونفروا
منه واذلوه واهانوه وقال اول الشكر الطاعة
وآخره السنة ومن يخدم نفسه اليوم وبلي له غدا

فان شئت فاخدم نفسك وان شئت فاخدم الله تعا
وقال لابدّ لكم من خمسة اشياء اكل الحلال
ولباس الحلال وحفظ الجوارح وكفّ الاذى
والاستعانة بالليل والنهار الى الموت كى يتم
وقال الشكوى لاهل المعرفة لانهم شكوا امرهم
من بلواهم الى مولاهم وافضل مقامات العابدين
الشكوى ويصح الشكوى لاهل المعرفة ومن غيرهم
معصية وقال اذا عرف العبد العدو عرف ربه
واذا عرف نفسه عرف مقامه من ربه واذا عرف
عقله عرف فيما بينه وبين ربه واذا عرف العلم
عرف وصوله من ربه واذا عرف الدنيا عرف
الاخرة وحكم على الدنيا وقال اسماء الله تعالى
كلها فى هذه السبع كلمات بسم الله والحمد لله
واستغفر الله وما شاء الله ويا رب ولا حول
ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون
وقال همة اهل المعرفة بالله النظر فى عظمة الله
وملكه او طلب مرضاته او فى زاد يتزودونه
او فى انتظار القدوم عليه وقال الله تعالى
معنا قريب منا فلا بدّ ان نكون معه بايثارنا له

وقال فى الدنيا ثلاثة المعرفة واليقين والتوكل
فالمعرفة نور واليقين هداية والتوكل سر
لم يبح الله انبياءه ورسله الا على شئ منه والصديقون
نالوا منه صبابة اولئك وقال العارف بحاله افضل
من العالم بحاله وقال العاصون يعيشون فى رحمة
الحلم والمطيعون يعيشون فى رحمة القرب وقال
مثل المعرفة مثل السراج ومثل العقل مثل الفتيلة
ومثل العلم مثل النار ومثل المزيد مثل الزيت
فعلى قدر المزيد من الله تعالى يضيئ لهم النار
وقال يعطون فهم القرآن لكل حرف ذهن ولكل
ذهن الف فهم ولكل فهم الف فطنة كل فطنة
لا يقوم لها السموات والارض وقال ان الله
تعالى جعل للقلم فى فهمه واللوح فى حفظه مقاما
لم يجعل لسائر خلقه ذلك المقام وكيف لا يكون
للقلم فهم وقد قال له اكتب قال ما هو اكتب
قال ما هو كائن الى يوم القيمة فكتبه ولم يسأله
كيف اكتب وماذا اكتب وقال تكبير الاحرام
رفع الحجاب لمن عرف وفهم وقال يرى فى الاخرة
بالاعين يعنى الله عز وجل ويتفاضلون بالرؤيا

كما يتفاضلون في الدرجات والنعيم سئل عن الحديث اجيعوها واعروها لعل قلوبكم ترى الله تعالى قال نعم تراه بالقلب وقال ينبغي ان يعرف ما يخطر في القلب لانه يخطر في القلب افعل هذا وآخر يخطر افعل هذا وآخر يخطر افعل هذا فالاول من الشيطان والثاني من النفس والثالث هو منا وينبغي للعبد ان يحرس لسانه ويصم اذنيه ويوثق نفسه حتى يعرف وسواس العدو من مطالبة نفسه من فعله هو وقال المخاطبة لله بالقلب والمخاطبة للخلق بالجوارح وقال للقلب عرقين يمينه ويساره يمينه للعقل ويساره للعدو وعليهما ملكان فاذا نام العبد على ذكر الله والتوبة استلب صاحب اليمين روحه فجال به بين السماء والارض حتى يبلغ السماء ويتحذر من العدو ومن اخلاق السوء واذا نام على تخليط استلبه صاحب الشمال وهو ضعيف فيكون للعدو عليه سبيل قيل والعدو يطالب الارواح قال نعم وفيها تمام ملكه وقال سهل القلب نفسه مضغة وقال وما وجدوا قلوبهم في شيء من العبادات

اكثر

اكثر ولا افضل مما وجدوا في صلوة الفرض فمن خالفهم فليس منهم في شيء مما هم فيه الا في اصل الايمان وقال للقلب قلب وهو جمهور الشيء وقال لا يفتح الله تعالى عن قلب يحب ثلاثة اشياء يحب البقاء ويحب الغناء ويهتم للغداء وقال اقول لك حقا حقا لا باطل معه ويقينا لا شك فيه ان اهل العلم قالوا من كان مقيما على ادنى شبهة في ادنى وقت في حركاته وسكونه فقلبه محجوب عن الله تعالى والشبهة في البر والاثم والطاعة والمعصية والذكر والنسيان والايمان والكفر وقال القلب المحجوب هو الذي لا يتولى الله تعالى امره ومن كان هكذا لا يجول قلبه في السموات ولا تظهر له القدرة ولا يشاهد الله تعالى والقلب القاسي ان يكله وقال اذا هم العبد عوقب على المكان ولا يعرف هذا الا العلماء بالله وبايام الله وقال ما مدح الله احدا الا من صبر للبلاء في الشدة فلذلك مدحهم الله تعالى واثنى عليهم وقال ليس للمفرط في الدين عند الله تعالى قدر وليس من احد يفرط

فی شیٔ من الاشیاء الّا وهو ضیق القلب ضیق العلم
وقال لا یستقیم قلب عبد بالله حتی یستغنی
به عمّن سواه . وحتی یقطع من نفسه کلّ حیلة
وکلّ سبب غیر الله عز وجل وقال القلب رقیق
یؤثر فیه الشیٔ الیسیر فاحذروا علیه وقد رحم
النّاس بقلوبهم علی قلوبکم وقال اللّیل
والنّهار اربعة وعشرون ساعة ما اطّلع الله
تعالی علی قلب عبد فرأی فیه همّ الدنیا الّا مقته
وسئل عن خیر العبادات قال الاخلاص وما سواه
باطل لقول الله تعالی وما امروا الا لیعبدوا الله
مخلصین له الدین وقال من اراد ان یعرف عقله
فلیقف عند هموه وقال من اطاع الله بالعلم
لم یفقد عقله وقال احذروا التخلیط فی عقولکم
فانه من خولط فی عقله لم یصل الی شیٔ من مقامات
الصدّیقین وقال اذا اطمأنّ قلب العبد بالله تعالی
سکن العقل عنه ولم یحرّکه علی شیٔ وقال
العقل اوّله العلم واوسطه السنّة وآخره
الاخلاص وسئل فی قول النبی صلی الله علیه وسلم
طلب العلم فریضة علی کلّ مسلم قال علم الحال

و

فی الحرکة والسکون فیما بینه وبین الله تعالی عن
قول الله تعالی ومن یعمل من الصالحات من ذکر او انثی
وهو مؤمن فلنحیینّه حیوة طیبة قال القناعة قال
کلّ سکون لا یتّصل بالسکینة فلیس بشیٔ وکلّ
طمأنینة لا یتّصل بطوبی فلیس بشیٔ وقال علامة
الشقاء انکار القدرة ومن علامة السعادة ان
یکون واسع الایمان بها وقال السعادة ثلاثة
الغنی فی القلب والعصمة فی الطاعة والتوفیق
فی الزهد وقال ثلاثة من علامة الشقاء من تفوته
الجماعة وهو بقرب من المسجد وتفوته الجمعة وهو
فی المدینة وتفوته الحج وهو بمکة وقال من
سعادة المرء قلة المؤونة وتخفیف الحال وتسهیل
الصلاة ووجدان لذة الطاعة وقال عیش اهل
الصدق ایمانهم وشغلهم تعبّدهم وقال ما اعلم
احداً من الانبیاء والصدّیقین اشتغلوا بمذمّة
الدنیا انّما یریدون ویشتهون مرضات الله عز وجل
قال الله تعالی
وقال ما من عبد اوسعت علیه فی الدنیا الّا نقصت
له فی الآخرة ولو کنت خلیل ابرهیم علیه السلام
وقال لهم سهل ربّ یوم یأتی علی الناس یلام الله تعالی

على اهل المدينة او القرية ليقسم لهم بينهم من رحمته
فينظر في القلوب فلا يجد فيها تلك القسمة لا في
القرآء ولا في الزهاد ولا في العباد ولا في العلماء
فيقسم لهم برحمته ان يرغبهم في العمل و يزيدهم من
فضله وعطائه وقال اذا ظهرت هذه الثلاثة
فاياك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا
جار السلطان على الرعية واخذ الرشوة وتابعوا
العلماء وصاروا يفتخرون بمجالسه واذا تاب
صح المذنب ردوه الى المعصية فاذا كان هذا
فقد عظمت بلية الناس ورفع المعروف وعم المنكر
فاشتر نفسك ودينك بمالك فانه يكن فاشتر دينك
بنفسك ومالك فتذهب نفسك والمال ليسرع
السلامة للدين ففر منهم كفرارك من الاسد وقال
خلق الله تعالى النفس وجعل طبعها الجهل وجعل
هوى اقرب الاشياء اليها وجعل الهوى الباب الذي
منه هلاك الخلق اذا اتبعه وقال كلما ينزل من
السماء لا يخلو من ثلاثة اشياء رحمة او عقوبة وكفارة
فالرحمة للانبياء والصديقين وهي العصمة والتوفيق
والعقوبة والكفارة لسائر المؤمنين وكلاهما

يرجعان

يرجعان الى الرحمة وقال العلماء على ضربين عالم يحمله
علمه فذلك معصوم وعالم يحمل علمه فذلك يطلب
الحيل والرخص والمكر والخديعة وقال
مسكن العدو الروح وهي نفس العبد وهي النفس
الامارة بالسوء وهو موضع سر العبد وقال
جعل الله النفس جزء من الف جزء من الروح بل
اقل من ذلك وقال الروح اول اسم من اسامي العقل
وللنفس الف اسم وللعقل الف اسم قيل ما العقل
قال يستغني عن كل شيء دونه وقال سهل اعز الخلق
المؤمنون واعز المؤمنين الصالحون واعز الصالحين
الصادقون واعز الصادقين الصابرون واعز
الصابرين الراضون وسئل عن دفن النفس قال
ترك التدبير وقال من ازال التدبير فيما بينه وبين
نفسه رفع الحجاب بينه وبين ربه وقال خلق الله
الخلق ولم يحجبهم في نفسه وجعل حجابهم تدبيرهم
وقال الخلق منقطعون عن الله بتدبيرهم وقال
من ترك التدبير فهو صار بدلا وقال ينبغي العبد مولاه
فدبر وقال وسئل عن اسباب الهلاك قال ترك التدبير
وقال التدبير اسباب الهلاك وقال وسوسة النفس

فيما لا يعنيها وفيما يعنيها عيشها فحيوتها مذمومة
وعيشها غير مذمومة وقال النفس صنم والروح
شريك فمن عبد النفس فقد عبد الصنم ومن
عبد الله بالاخلاص فهو الذى قهر نفسه وهدم دنياه
وعبد الله وآثر الله فى روحه ومع روحه وقال
الناس اثنان مسترشد ومدعى فالمسترشد
اطعمه وان ابى والمدعى لم يقبل من الله تعالى كيف
يقبل منك قال قلت لسهل رضى الله عنه بكر الرجل
فى الشئ ويجد اقواما قد ماتوا وكانوا معه وكانه
اليوم وهو معهم وهم معه قال هذا اتصال الشئ
بالشئ اتصلت الروح بالروح وهكذا ايضاً اذا
اتصل بالله وفتح له القدرة فمنها يمشى على الماء
وعلى الهواء ويقعد ههنا ويقوم بمكة وقال من
لم يكن بحركاته وسكونه امام فى الظاهر ويقتدى
به ورجع الى باطنه فقطع به وقال فعل الظاهر
شكر للباطن والدنيا شكر للاخرة وقال من حدث
نفسه عن مولاه اورده الله تعالى الى نفسه وقال
لا ينبغى للعبد ان يتفكر او ينظر او ينطق او يدبر
او يتحرك بجميع اعضائه الا بامر مولاه وقال

مرّة

ترك غيبة افضل من خمسين حجة ومن عشر رقاب
ومن انفاق جبل ذهب وقال الفقير هو الذى
يظهر فقره الى الله عز وجل وسمعت ابا محمد يقول
على ثلاث مقامات وكان الخوف ارضهم وكان
الرجاء بناءهم وكان الحب سقفهم وقال قوم
ينظرون الى الله تعالى بكرة وعشية وقوم لا يحجبون
عن الله تعالى فى كل الاوقات وبقدر طاعتهم فى
الدنيا ينظرون الى الله تعالى بالتنعم وكل انسان
ينظرون الى الله تعالى على قدر علمه وسئل باى شئ
طبعوا هؤلاء قال بالمشاهدة وقال المستانسون
هم العارفون والمجتهدون هم السابقون وقال
باجابة العلم والعمل يزداد فى العقل وقال اذا اثر
الله تعالى ماتت نفسك وقال لا يسلك هذا
الطريق الا بثلاثة اشياء اولها السخاء والثانى
الشجاعة والثالث الصدق وقال ما دام مشغول
بالله فهو محجوب عن نفسه وما دام مشتغل بنفسه
فهو محجوب عن الله عز وجل وقال لما اعطى الله الصديق
من النطق ما لو نطقوا النفد البحر من نطقهم وقال
اصدق مولاك ولا تسال عما يعطيك قال غير مرة

الصديقين العلم والورع والاخلاص وسئل من
عرف من الدنيا داءها ودواءها ثم رجع الى الدنيا
قال هذا سمع العلم ولم يعرف واذا عرف لم يرجع
وقال للنفس هوى وللروح هوى وللقلب هوى
ولكل جارحة هوى وسمعته يقول ليس شيء على
العارفين اشد من الحجاب عن الله تعالى ولو طرفة
عين وقال اطلبوا العلم واطلبوا من العلم علم حالكم
واطلبوا من علم حالكم يومكم واطلبوا من
يومكم انفاسكم واطلبوا من انفاسكم
همتكم واطلبوا من همتكم خطراتكم واطلبوا
من خطراتكم من يحرككم وقال من لم تمازج
طاعاته هواه شاهد الاخرة بالاخلاص ثم لا انسال
عن الكرامات وقال غضب الانبياء عليهم السلام
والعلماء يكون حكم وقال الناس في القيمة على ثلث
مقامات رجل عبد الله تعالى بعلانيته في الدنيا
فهذا امن في علانيته خائف في سره ورجل عبد
فهذا امن في سره خائف في علانيته ورجل عبد الله تعالى
الله تعالى بسره وعلانيته فهذا امن في السر
والعلانية وهذه اعلى المقامات وقال لا يكون
الا [illegible] افضل هذا طلبت الانصاف فليس

الانصاف

الانصاف وقال بحق اقول لكم من لم يعرف المكابدة
لم يعرف التسهيل قال وسمعته يقول ما من عبد اراد
الله تعالى بعزم صحيح الا ازال منه كل شيء سواه
وقال العقل موضع الدماغ يكون وموضع العلم
المخ وقال انما فضل السر على العلانية لضعف
يقين العبد فاذا كمل يقينه استوت الحالين الخلا
والملا وقال اذا وقف الطبع بين يدي الطابع
وضعف الطبع صارت النفس مالكه وسئل
عن البكاء افضل ام الكمد قال الكمد ثم قال مثل
الكمد مثل بيت له سطح ليس له ميزاب فكلما جاء
المطر يتشرب البيت ولا يخرج الى الميزاب حتى يفسد
البيت وكذلك الكمد يقتل صاحبه ومثل
الذي يبكي كمثل بيت له ميزاب فيخرج الماء من
الميزاب فلا يكون بيته ينفسد وقال لو ان رجلا
مات مصرا على الذنوب بعدما انه سلم له من ايمانه
قدر شعيرة واحدة ثم قسم ايمان تلك الشعيرة على
كل كافر ومنافق ومشرك لكفاهم الرجاء
بالخروج من النار والدخول في الجنة وسمعته
يقول اول المقامات القلوب الخواطر والخواطر

تكون من الله تعالى اما تسقطك في جهنم او تنزلك
في الجنة ببعدك من الله تعالى او بقربك الى الله
تعالى وقال اعرف الخلق بالله تعالى اعرفهم
ببلاء الله تعالى وقال من كان حافظا لهمه فهذا
في الناس اعز من الكبريت الاحمر وسمعته
يقول ما من عبد آثر الله تعالى الا ظهرت له
القدرة وعاين الغيب وتولاه الله بالكفاية
وقال حق اقول لكم ان لله عبادا لولا الله
تعالى ما اكلوا الطعام ولا ناموا وقال التجريد
من الله تعالى فانظر من تجريدك ترجع الى الله
تعالى او الى غيره وقال المراعي لقلبه لا يدخل في
قلبه شيء يحجبه عن الله تعالى لان القلب عزيز
وقال الحجاب قلوب الصديقين يكون من
الوسوسة وسمعته يقول من علامات الصديقين
لا يسكنون الى الصدق وقال شحوا بهمومهم وانفاسهم
وساعاتهم وايامهم واوقاتهم الا تفوتهم من مولاهم
وقال [illegible] اخفيا من كل عالم زلته متى يبلغ الى الله
تعالى وقال [illegible] للقلوب جوالة اما ان تجول
حول العرش واما ان تجول في الحش وقال ينبغي

ان

ان تكون في اكلك وشربك واخذك وعطائك وفي
كل شيء من امرك يكون قلبك مع الله حتى تستريح
من الوسوسة وقال محبة الاخوان ان يكون
ترك الاذى والبذل والنصيحة وقال ما من
عبد تبرأ من كل شيء سوى الله الا كان حقا على الله
ان يقوم بامره وقال على قدر فقره الى الله تعالى
يستغني بالله وعلى قدر فقره الى الله يتولاه الله
تعالى وسئل عن العافية قال العصمة مما يكره الله
والتوفيق لما يحب وان كان مغموسا في البلاء
وسئل عن المروة قال لا يكون في باطنك شيء
يعيبه عليك ظاهرك وقال من كان شغله مع
الله تعالى ذهبت منه الشهوات وقال [illegible]
استغنوا بالله عمن سواه وسئل الدعاء افضل
ام العلم قال الدعاء لان معه الفقر والفاقة
وقال علم النوافل افضل من العمل للنوافل وقال
يكون في آخر الزمان قوم موتهم موت البهائم
وقال لو ان رجلا بكا في اليوم كذا وكذا وتصدق
بكذا وصلى كذا ثم تكلم بكلمة فيما لا يعنيه لم يكن
حكمه حكم الشاكرين [illegible] لابي محمد [illegible] من السهو

فتبسم وقال ابو محمد الخبز رأس الشهوات قلت فاذا اكل
بنية يكون شهوة قال واين النية وسئل في قول الله
تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
قال يمحو الاسباب ويثبت القدرة وعنده ام الكتاب
قال المزيد وقال المؤمن اذا مشى فانما ينظر في قدمه
وقال ان لله تعالى سبعة عشر مقام ادناها المشي
على الماء والمشي على الهواء وهذا هو من ديباج الدنيا
وقال الطاعة ترك المعصية ثم بعد هذا تكون
خدمة وقال ينبغي ان يكون رغبتك في ترك الحلال
لا في جمع الحلال بالانفاق في طاعة الله تعالى وينظر
في اللقمة الحلال ثم يعمل بعد وقال اذا كره الله
عبداً فتح عليه الدنيا وقال دخلت في صلوتك
مع الوسوسة وخرجت مع العقوبة وقال اهلك
دراهمك وصحبك امرأتك وذخرك اولادك
وقال نفس واحد يذهب بعمل خمسين سنة وقال
موضع النجاة هو موضع العلم وقال اذا مر بمؤمن
... فلم ير بتقصير في ... ولا في روحه فان مراد
... او ... يعرفه وقال هذا الخلق انما
... يرون ولا يتبعون الامر

الطعم

الطعام والشراب وقال من لم يواز بسره لم يصلح علانيته
وقال الانكار بالقلب اقوى الايمان وسئل من
الاولياء قال الذين يتبعون امر الله وينتهون عما
نهى الله تعالى ويتبعون الرسول عليه السلام
مكانهم مكان العلم والقدرة وحالاتهم التفويض
والتسليم وحركاتهم بحوله وقوته وسئل عن
الوسوسة فقال حقا لكم مات من الناس الوسواس
انما الوسواس يكون مع الصديقين واما نحن
فمحدثين ومكلمين وقال اذا استقامت الجوارح
اطلقت الارواح وقال ما اخذ عبد شهوة من
الدنيا الا بعقوبة وقال كن في الدنيا كانك
في الجنة وسئل متى يكون الهم هم واحد قال اذا
لم يكن لك في الدنيا حاجة وقال للقلوب ثواب
وللابدان ثواب فثواب القلوب التنوير وثواب
الابدان التسهيل وقال من لم يواز ن ظاهره
باطنه وعقله قربه من الله تعالى فحكمه حكم البهائم
وسئل عن الحديث اذا اردت ان تعلم ما لك عند
الله فانظر ما لله عندك قال انظر ...
ورعك وكيف زهدك و... ...

وكيف هيبتك لله تعالى وقال من زعم انه يخدم
مولاه ويخدم نفسه فلا تصدقه وقال متشابه
الصديقين يكون بينهم وبين الله في اسرارهم
من تلوين العلوم عليهم وتغير الاحوال في
الزيادة والنقصان لا تكون من الطعام والشراب
وقال بقدر ما تستغني بحالك تستغني عن الخلق
وقال اذا جاء العدو الى الصديقين يعلمون
ان ليس لهم سواه فيصرخون الى الله تعالى هؤلاء
يقطعون مسيرة خمسين الف عام بلحظة واحدة
وقال كلوا اكل المرضى وقال اول المقامات
الطهارة ان تطهر في الظاهر والباطن وقال
عذاب القلوب في موضع التدبير وظلمة القلوب
موضع الوسوسة وقال ما اعطي العارف شيئا
افضل من معرفة حالهم في وقتهم وقال اذا عرف
قيام الله عليه ذهب منه النوم وقال اذا اعطاك
الله نعمة [illegible] ثم اعطاها الله يحفظها عليك
ولا يشتغل عن الله بكل نعمة تحت السماء فاذا
[illegible] يعزك ان الدنيا كلها ذهبا
وقال لكل شيء يكون [illegible] العلم والاقتداء والاجابة

فليس

فليس بتدبير وقال التدبير هو الدنيا المذمومة والاحتيال
حتى يصل اليه شيء وقال احتفظوا بالسواد على
البياض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال ما من رجل رجع الى علم الباطن الا خرج زنديقا
وقال نجد اكثر النساء المتعبدات تكونون محبات
والخوف ارض العارفين وسئل المحب يخاف قال نعم
يكون اشد الناس خوفا قيل له واي شيء يكون خوفه
قال من انقطاعه وسئل عن علامة التوكل قال
ترك الاسباب وصحة السكون الى الله تعالى مع
قطع الطمع من كل مخلوق والا فلا يصح ذلك
وسئل باي شيء يتبين الورع قال بترك الحلال
قال لا ورع كالكف وقال افضل الخلق
من زهد في حلالها وسئل عن الذي يأخذ ويعطي
قال الذي لا يأخذ افضل الا عند الواجب وقال
ما بعث نبيا الا بخراب الدنيا ومع ما اعطى الله
سليمن بن داود عليهما السلام من الملك لم ينظر
الى السماء ولا رفع راسه تخشعا وكان [illegible]
الشعر وسئل عن الكفاية [illegible]
ان ترى الله تعالى كافيا [illegible] يكون مكتفيا به

روحه وعقله والثالث اذا كان معه عشاء لا يهتم
لغداء ومن اهتم لغداء يظلم روحه وعقله ونفسه
وقال الدرهم عليها الاقفال والرجال مفاتيحها
لا تجئ الا بذهاب الدين يعني الدنيا وقال كان
القوم ليس لهم رب وليس لهم آخرة ولا احسان.
وسئل باى شئ حجبت قلوبنا عن الله تعالى قال
بثلاث خصال بالدنيا مع زينتها والشيطان
والنفس وقال رجل من اصحابه كان سهل رضي الله عنه
لا يشبع من الخبز فقيل له لم قال حتى لا اكون شريكا
مع اهل الدنيا وقال اول جناية الصديقين حديثهم
مع انفسهم وقال سكونهم الى انفسهم قولهم نفعل كذا
وكذا وقال ثلاثة اشياء تمام الاعمال اقامة التوحيد
والفاقة الى الله تعالى والافعال المرضية مع الله
تعالى وقال التقوى يكون ظاهر وباطن فاما الظاهر
فهو الحدود واما الباطن فالنية والاخلاص
وقال ما نال الصديقون افضل من الادب فاما
النطافات لم يكونوا ... وسئل في تفسير قوله تعالى
... قال افضل نعمة الانعام
... الذي فيه ...

والسنن والاحكام والحلال والحرام وغير ذلك
هذا من الظاهر ونعم الله تعالى على المؤمنين
اذا انفتحت قلوبهم وعاينوا الغيب بلا اخذ ولا
نهاية وقال كل من همّ بشئ في سره ظهر في علانيته
شاء او ابى الا ان يدركه المعونة ويفكر
حتى يرجع بعد الى سره وقال هل تجد في قلبك
اسفا على شئ من الدنيا او تجد بقلبك رغبة
عن طيبات الدنيا قد شاركك باكلها اليهود
والنصارى واعلم انك لا تجد شيئا من العلم
النافع الذي وجد الصديقون في قلوبهم بل تجد
في قلبك رقة وبكاء واما شئ من امر الآخرة
فلا تطمع فيه مع ارادة شئ من الدنيا الحلال
فكيف الحرام وقال المصر لا يمدح في الملأ
الاعلى وقال المؤمن لا يكون معه اصرار في اصل
ايمانه واما في الفعل فنعم لانه في اصل ايمانه
لا يحب ان يلقى الله تعالى وهو عاص وقال
... في الرغبة ... النجاة في
الرهبة ... في النفس ... الرهبة هو الله
تعالى وسئل ما معنى ... وهو ...

بالاحوال قال لان علمه بالحفظة من اعلا مقامات
الايمان وهو يعرف بالطبايع عند الابتلاء وينبغي
للعبد ان يصحبه علم الحفظة مع علم قيام الله عليه
قيل بما يستعان على العبادة قال بالله ان كنت
تعرفه قيل بماذا يسرع العبد الى العمل قيل بمعرفة
قدر ما طلب وما يعمل وسئل عن اول مقام من
المعرفة يستحق العبد ان يقال له عارف بالله قال
اذا كان واقفا بعلمه على همومه فيعرف كل هم يخطر
بقلبه وقال لا يكون العبد بالله عارفا الا كان
بالله عالما ولا يكون بالله عارفا الا كان رحمة
للخلق والسماء رحمة للارض وظاهر الارض رحمة
لبطن الارض والاخرة رحمة للدنيا والعلماء
رحمة للجهال والكبار رحمة للصغار والنبي
صلى الله عليه وسلم رحمة للخلق والله عز وجل
ارحم بخلقه وقال صنف تكلموا في الدقايق
وصنف تكلموا في الاشفاق حتى صاروا الى القنوط
والاياس وصنف تكلموا في الالطاف والمحبة
حتى خرجوا الى الزندقة هولاء تركوا الامر والنهي
الا قد ... بالسنة والصحابة العشرة الذين

يبشرو

بشروا بالجنة والكتاب والاثار عنه عليه السلام
واصحابه والتابعين في نصح من نشره في طلب مرضات
الله تعالى وكف الاذى وبذل النفس والجد في
طلب الاستعانة والصبر على هذا الى الممات فذلك
العبد الصادق المخلص لله حقا وسئل عن الانس
قال يستانس الى من عنده ما يريد وقال ما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اثر الخلوة
والانفراد لما فتح الله تعالى على قلبه من العلم فيما
بينه وبين ربه فكان يحب التفرد والنظر
في علمه والتفكر فيه كي ينال المزيد وسئل عن
الانس فقال اوله يستانس الجوارح بالعقل
ويستانس العقل بالعلم ويستانس العقل والعلم
والجوارح الى العبد ويستانس العبد بالله وقال
اول شي يستانس الى العبد في الظاهر الطير والهوام
ثم السباع فاذا استانست السباع ذهبت الطير
والوحش فاذا علا العبد في مرتبته من الانس استانست
الوحش بالسباع واستانست السباع بالوحش بما
دام العبد ... حكم هذا العبد
حكم الحرم وقال من حسنت صلاته في السر والعلانية

استأنس اليه كل شيء وقال الرجل يكون نائم فيحرك من
نومه لاوقات الصلوة فينتبه وهذا من اخوانه
من الجن قد استأنسوا به الملائكة وقال ادنى
مقام يعطى اهل المعرفة ان توسنه به فيستوحش
نفسه فيسكنها ثم تفترق عليه جوارحه فيجمعها
ثم تستكن اليه الوحش ثم تسكن اليه السباع
وتألفه وهو آخر مقام ثم ينقلون الى غير هذا
وقال سهل اول ما يؤمر به المبتدى التوبة وانما
هي الندامة والاقلاع والتحويل من الحركات المذمومة
الى الحركات المحمودة ولا يصح له التوبة حتى يلزم
نفسه الصمت ولا يصح له الصمت حتى يلزم نفسه
الخلوة ولا تصح له الخلوة الا باكل الحلال ولا يصح
له اكل الحلال الا باداء حق الله تعالى ولا يصح له
اداء حق الله الا بحفظ الجوارح ولا يصح له هذا
الذي وصفنا حتى يستعين بالله وعلامة صدق
التوبة لمن يبيع ماله سوى ما ليس له قيل له الرجل
يتوب من الشيء ويتركه فيخطر ذلك الشيء بقلبه
او يراه او يسمع به فيجد حلاوة ذلك الشيء كيف
الحيلة فقال الحلاوة طبع الجسد ولا بد من الطبع

وليس

وليس له حيلة في ذلك الا ان يشاء الله تعالى
ولكن يرجع الى مولاه ويرجع اليه شكواه في اي
باب هو فانه لا يتعاظمه كثرة الذنوب وينكره
بقلبه ويلزم نفسه وقلبه الانكار ولا يفارقه
ويدعو الله ان ينسيه ذكره فان هو غفل عن
الانكار طرفة عين يتخوف عليه ان لا يسلم وتعمل
الحلاوة في قلبه فيسقط ولكن مع وجدان الحلاوة
يلزم نفسه الانكار حتى لا يضره ويسلم ان شاء
الله تعالى وقال اول ما يؤمر به المبتدى
التحويل من الحركات المذمومة ثم الشغل والاقلاع
ثم التفريد لامر الله ثم الرشاد ثم التثبات
ثم يدركه الثواب من الله ثم البيان ثم
المعرفة ثم القرب ثم المناجاة ثم المصافاة
ثم الموالاة ولا يحكم هذا عبد ولا يستقر
في قلبه حتى يرجع الى ايمانه فيكون العلم والقدرة
زاده والرضا والتسليم مراده والتفويض والتوكل
حاله ثم بعد يمن الله عليه بالمعرفة منه فيكون
متكئه مقام حملة العرش عليهم السلام بلا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وقال كل من خرج

لغرض فزلّ وعثر كان اهون عليه من الذي خرج في
سعة فاصابه زلة زلة هذا اعظم والتوبة
اعسر عليه والتوبة لذلك اسهل لانه خرج
للضرورة لم يخرج لاختيار بر فكيف لاثم
وقال من سافر لم يسافر على هاتين الخصلتين
لم يسلم من سفره ولم يجد بركة سفره ان
يكون اوله حق يلزمه لابد منه والثاني يخرج خرجة
ان لو لم ير احدا ممن فارقه ورآه لم يجد ضربا ان فيه
وكان ساكن القلب هادي من قبلهم ولم يدع لهم
عليه حق الا اداه ولا دين ولا مظلمة الا اصلح
ذلك واستحلهم وخرج على سكون قلب والا
فسفره وبال عليه وان كان غزوا او جهادا او رباطا
او حجا ومن كان سفره على ما وصفت وكان بينه
فيما بينه وبين ربه وكان اول الخطوة خطاها تصحبه
الملائكة ويستغفرون له حتى يرجع وقال مثل
جمع العلم بلا عمل كمثل الدراهم والدنانير
يموت ويخلفها فيحاسب عليها والعالم من حمل علمه
الى قبره وليس من شاكر ويخلفه في القماطر وقال
البحر اسم من اسماء العلم وفي كتاب الله تعالى

يا

يا أيها الساحر ادع لنا ربك قال يا أيها العالم وقال
اذا خاف العبد من غير الله ورجا الله امن الله خوفه
وهو محجوب واذا خاف الله ورجا الله امن الله
خوفه ورفع الحجاب قيل لسهل اختلاف فهم في
ما قلتين قال انظر في حالك واستفت نفسك
والزم نفسك علم ساعتك بآثار اخرتك على دنياك
وجميع الاقاويل حق عند اهل العلم فلا تطعن في
هذا ولا هذا وقال التجارة سنة وتركها
فضيلة وقال الطعن في الاسباب الطعن في السنة
والسكون الى الاسباب هو الطعن في الايمان وقال
في قول الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وقال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
صفوة عقول الخلق وامرهم بصفوة عقله واعرض
عن جهلهم وكذلك يصحبا الله الخلق وقال
مثل السنة في الدنيا مثل الجنة في الاخرة من
دخل الجنة امن ومن دخل السنة نجا وسلم وقال
كما يثبت حكم الظاهر بالفعل كذلك يثبت حكم السر
بالنية وقال الايمان بالفرايض فرض وعلمها فرض
والعمل بها فرض والاخلاص فيها فرض قيل

لسهل يسئل العباد يوم القيمة اجمعين : قال يسأل
الكفار عن الدنيا ويسئل المنافقون عن الايمان
ويسأل المؤمنون عن السنة وقال ما على وجه
الأرض من ولد آدم اعلم من الخضر عليه السلام
وابليس اللعين اعلم منه واعرف ويقال ان الملائكة
يجحدون منه لما قد علموا من ابليس وعلمه ومعرفته
افصحهم الاربعة من الملائكة جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت فانهم اعلم واعرف ويقال
جبريل حسن الخلق كيس فطن وميكائيل رحيم واسرافيل
قريب وملك الموت افظهم واغلظهم واقسى
والله اعلم صلوات الله عليهم اجمعين وقال ليس
مع الايمان اسباب انما الاسباب في الاسلام
وقال الاسلام محجوب لدى الخلق والمؤمن غني
عن الخلق وسئل ايمانينا وايمان الرسول عليه السلام
سواء قال لا ولكن اسلامنا سواء وهو الشهادة
فهو الاقرار وفي الايمان فالناس فيه متفاضلون
الانبياء والصديقون وهو شيء لا يوصف وقال
ان الله تبارك وتعالى جعل خير الدنيا والاخرة
في خزانة لانه يجمع كل خير وجعل بابا هذا

الخير كله الرحمة وجعل مفتاحه التضرع وقال الدعاء
الذي فيه الاجابة الا يرى حيلة بعقل ولا بعلم
وقال الخدمة التوحيد والدعاء التبري ممن
سوى الله وقال امر الله تعالى بالدعاء والتضرع
اليه والسؤال منه كي يعطيهم ولا يسألون غيره
وقال لم ينجع السهم من الرامي كما ينجع الدعاء بالضرورة
وهو قول الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه
وقال سهل رضي الله عنه يوزن اعمال العباد يوم
القيمة فلم يكن عبد ارجح عملا من عبد كف اذاه
عن الخلق الا من كان في العلم ارجح منه وقال
الانبياء معصومون في الوحي وذنوبهم داخلة في
العصمة في امر النبوة وقال لما اراد الله تعالى
ان ينفخ في آدم الروح نفخه باسم محمد صلى الله عليه وسلم
فكناه ابا محمد وقال ليس في الجنة ورقة من اوراق
الاشجار الا مكتوب عليها اسم محمد صلى الله عليه وسلم
ولا غرست شجرة الا باسم محمد صلى الله عليه وسلم
وقال قد اخذ الله على الانبياء عليهم السلام لان
تقروا ان محمدا عليه السلام افضل منهم وقال
به ابتدأ الله الاشياء وبه ختمها وسمي خاتم النبيين

صلى الله عليه وسلم وقال وزن نبينا صلى الله
عليه وسلم بالعرش فرجح على العرش وقال من لم يكن
ضرورته ربه فهو مدعي لنفسه وقال من عبد الله
تعالى بضرورته ايمانه ظهرت له القدرة في اقل من
اربعين يوما واكثر من اربعين يوما وقال من
لقي الله جل ذكره وقد صح له مثقال ذرة من
الضرورة فالمفضل هو الخير من جميع العبادات كلها الا
عمله باختياره وانه لا يوالي يوم القيمة عبادة
افضل منها ولا ارجح ولا اوزن فاطلبوها لانفسكم
وقال لو تمنيت مسألة فله ثلاثة اشياء سؤال ضرورة
واظهار فقر واختيار فرض وقال من لم ينصح الله
تعالى في نفسه لم ينصحه في خلقه ونصيحة الخلق
اشد من نصيحة النفس وبادي نصيحة الشكر
والشكر ان لا يعصى بنعمه وقال لما خلق الله تعالى
خلقا اشد تواضعا من العرش فرفعه الله لذلك
ونقله ونسبه الى اسماء العز والكبرياء و
قهر الاشياء فلذلك لا يقدر على حمله شيء ثم الكرسي
وهو منسوب الى اسماء الجلال والرحمة فلذلك
لا يسعه شيء وقال لا اعلم احدا من اهل الصدق

سال مسائل مقام ولا مسائل الدرجات والفضيلة
انما كانوا يسألون حالاتهم والضرورة مما لا
بد منه وان شئتم فانظروا واطلبوا في كتاب
الله تعالى واطلبوا في سنة نبيكم فانكم لا تجدون
الا الامر والنهي والضرورة وقال انما يجب
الصدق على الصديقين والاخلاص على المخلصين
والتوبة على التائبين لان الله تعالى جعل حكم هذه
الثلاثة حكم الروح فاي عبد اخرج الروح من بدنه
الروح يبرى الجال وهو حي النفس فان سلم هذه
النفس فقد سلم كل ما كان قبله وما لا كل ما كان قبله
من الصدق والاخلاص والتوبة فهو عليه وقال
علامة الصادق ان يعطيك خير الاخرة لا خير الدنيا
ويصف لك خلق الله تعالى لا خلق المخلوقين
وصفاتهم ويعطيك قلبه لا جوارحه وقال من رأس
نجاة الصدق فهو لا يمكن وهو في اسواقهم وتجارتهم
بين قلوب العباد والزهاد الجالسين في محاريبهم
قرباتهم وقال ان الله تعالى لم يخرج جنايته
الدنيا ولا صدقتها حتى تثبت لهم جميع حسنات
اهل المشرق والمغرب وبعد انهم في ميزان حسنات

اولئك قيل لنا نالوا هذا قال بتركهم جميع ما نهاهم
الله عنه وانكارهم على انفسهم وعلى الخلق
جميعا واقبالهم على الآخرة وتمسكهم بامر الله
تعالى واجتهادهم عليه وقال لم ينالوا اهل
الصدق من الله تعالى شيئا بالصوم ولا بالصلاة
ولا بشيء من اعمال البر ولكن نالوا منه بان
طرحوا نفوسهم بين يديه وقالوا لا بد لنا منك
انت ربنا الذي لا بد لنا منك في انفسنا ولا بد لنا
منك في اولنا وآخرنا ولا بد لنا منك في دنيانا ولا بد
لنا منك في آخرتنا فكما لا بد لنا منك فكذلك
فاستعبدنا واستخدمنا وتول امورنا واحفظنا
فانا لا نجد منك بدا على كل احوالنا فعند ما علم منهم
انهم صادقين في مقالتهم قبلهم واعطاهم
ما كانوا يأملون منه فعرض عليهم الدنيا كلها
بما فيها فلم يقبلوها وقالوا لا نريد الدنيا ولا الآخرة
نريدك انت يا ربنا فاعطاهم مناهم فهنيئا لهم
وقال المراقب لا يخاف فوت الدنيا وانما يخاف
فوت الآخرة وقال لا يتم خوف صديق ولا يتحقق حتى
يخاف على نفسه ما يخاف الكفار ويرجو ما يرجو
للصادق

للصادق وكذلك على الخلق وعلامة ذلك انهم
رفضوا الدنيا واتهموا انفسهم ان يكون اشياء
من تدبيرهم اليهم ولم يخافوا الا يكلهم الى عقولهم
وعلمهم واستطاعتهم فصيروا الامور كلها مع
التدبير كله في جميع الحالات لله واقاموا انفسهم
مقام العبيد الاذلاء الضعفاء الذين لا يقدرون
لانفسهم على ضر ولا نفع فاستراحوا وقال الزموا
انفسهم المحاسبة حتى اورثهم هذا العلم ان
الله تعالى ناظر اليهم فصار لون آخر وقال علامة
الراضي ترك الاختيار وقال ما طلب طلاب الخير
افضل من طلبهم الاقتصاد في جميع الامور وقال
من زعم ان له سببا يكون نجاته منه لم تصح له
طاعة حتى يكون سببه الله فقط وما قسم له
فيكون راض لما يلزمهم حتى من حقوق الله وقال
عليهم ترك الفضول لما عليهم القيام بحقوق الله
فاثروا الجوع وقلة الشيء واقاموا انفسهم على
[illegible] وقال المؤمنون هينهم نفس من طلب
الجنة فقد باع نفسه وماله من مولاه وقال
من نظر الى الله تعالى وقربا منه بعد عن كل شيء

سوى الله وقال في قوله تعالى ان ربك سريع العقاب
قال هو عقوبة القلب وانه لغفور رحيم قال
لمن تاب اليه وقال علامة بغض الدنيا ان لا ياخذ
منها الا الزاد والبلغة وقال لا تجزعوا من
التوكل فانه عيش لاهله قيل ومن اهله قال
الذين خضعوا بالخصوصية وقال ادنى التوكل
ترك الاختيار واعلاه ليس له غاية وقال التوكل
له ابواب شتى وهذا اول باب منه الصدق
والنصيحة وقال المتوكل اذا راى السبب فهو
مدعي وقال المتوكلون ياكلون حسناتهم والذين
ظهرت لهم القدرة ياكلون من ايمانهم والاولياء
الله يطعمهم ويسقيهم وقال التايب لا تقله
ارض ولا تظله سماء انما هو معلق بالعرش
مشتغل بصاحب العرش حتى يفارق الدنيا وقال
التايب الذي يتوب من غفلته في الطاعات في كل
ساعة ولحظة وطرفة وقال ليس في الدنيا احق
واوجب على هذا الخلق من التوبة ولا عقوبة اشد
عليهم من فقدهم علم التوبة لانهم
قد جهلوا علم التوبة وفقدوه فاتقوا الله وتعلموا

والزموا

والزموا انفسكم التوبة وقال اول شي التوبة ثم
الادب فمن ادب نفسه صح له التوبة ان شاء الله
تعالى وقال الفقر باب للنبي صلى الله عليه وسلم
خص به فلما مات فتح باب الفتى فلا يسد ذلك
الا عن قوم يخصهم الله به وقال ايكون عبد
مشتغل بغير مولاه او يذكر غير مولاه او
يؤمل غير مولاه وقال كل من اقام على معصية
لا تصعد له الى الله تعالى حسنة الا ممزوجة
بالهوى وقال العاقل يعرف بذنبه ويحسر ذنب غيره
ويجود بما لديه ويزهد فيما لدى غيره ويكف
اذاه ويحتمل الاذى من غيره والكريم يعطي قبل
السوال فكيف يبخل بعد السوال ويعذر
قبل الاعتذار فكيف يحقد بعد الاعتذار وقال
الذكر على ثلث مقامات ذكر باللسان وذكر
بالقلب وهذا مع الخلق عام وهو مقطوع الذكر
والذكر الذي هو متصل بالله تعالى هو الذكر
عند فعل الجوارح عند امره ونهيه عنه وهو
الفرض على الخلق ان يطيعوه وسئل عن الذكر
فقال ان الذاكرين الله بالحقيقة الذين طلبوا الذكر

فى اركانهم اعطوا فى الدنيا ثلاثة اشياء اما الذى
فى الدنيا فيرفع عن قلوبهم موونة الدنيا وينزع
منها هذه المؤونة التى اهتمامهم بها والثالثة
يحرم الله على دواب الارض ابدانهم ومن حرم
بدنه على دواب الارض فقد حرم الله بدنه على
النار لان الاطفال حرم الله ابدانهم على النار
وتاكلهم دواب الارض وهؤلاء لا تاكلهم
دواب الارض فلهم ثلاثة فى الجنة يرتعون فى
الدرجات العلى مع الامنين فى الجنة والنار
فى الحساب ويشفعون فى اهل بيوتهم وقراباتهم
وجيرانهم ومعارفهم والثالث يسال ربه
ان ينزل والدته واهله وولده معه فى درجته
فهذه الفوائد فى الدنيا والاخرة وقال ارفع الحكمة
واعلاها انتظار الفرج من الله تعالى المولى الحميد
سبحانه وقال لا عمل الا الصبر ولا ثواب اكبر منه
ولا زاد الا التقوى ولا معين على ذلك الا الله
تعالى وقال من لا صبر معه لا عمل معه وقال
الصبر مع العمل موضع الرأس من الجسد وقال الصبر
تصديق الصدق وقال يكتسب الخشوع بعد وجل

القلب

القلب وهو الوقوف بين يدى الله تعالى والصبر
على ذلك وقال اول صيحة فى الدنيا وقعت على
القلوب فصارت الى اللسان والثانية وقعت
على الاذن فصارت الى الوجه والثالثة وقعت
على البدن فبطش بها ثم ضبط ولزم بعضه بعضا
وهى صفة صيحات يوم القيمة الاولى تفزع القلوب
فيتكلمون باللسان والثانية بالاذان فيحولون
وجوههم اليه والثالثة بحركاتهم والرابعة
يلزم بعضهم بعضا وقال من اصبح وهمه الدنيا
ذهب همه الاخرة ومن دخل فى شئ مما لا يعنيه
ضيع كثيرا مما يعنيه ومن دخل فى شئ مما يعتذر
منه فقد سقط من قلوب العلماء وقال عيش
القلوب باليقين وعيش اللسان بالصدق وعيش
الجوارح بالانصاف وقال للقلوب ابواب
وابوابها الاسباب وكل اسبابها مذموم وسئل
عن قوله من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين قال
ينظر الله تعالى فى القلوب والقلوب عنده بين
يديه فمن كان اشدهم تواضعا خصه بما شا
ثم بعده من كان اسرع رجوعا وهما هاتين الخصلتين

وسئل عن مفتاح القلب قال ان تعلم ان الله تعالى
قائم عليك رقيب على جوارحك ليكون فعالك
ما يرضيه ولا يكمل العمل الا بالعقل والرضا
مع مراقبة الله تعالى على الجوارح في حركاتهم
وسكونهم وسئل هل للقلب تعبدا ستعهد دون
الجوارح هو فرض عليه قال نعم السكون ه قيل
فمن لم يعطاه لم يحكم له الفريضة قال لا قيل السكون
فريضة او العلم الذي به السكون قال هو علم
اسمه سكون يجره الى اليقين والسكون مع
اليقين فريضة قيل فيما يجد العبد هذا السكون
قال ينظر سكونه مما هو يفزع الى الله منه من
الدنيا ومن الاخرة فان كان من الدنيا فان
سكونه فيها به وان كان من الاخرة فان
سكونه فيها به جل ثناؤه وسئل عن العقل
فقال هو العافية شعرت ان العقل اذا لم يصرف
في ذات الله صار عدوا لله تعالى وقال
ثلاثة من السعادة ضعف يمنعه عن المعاصي
وضعف لا يقدر فيه على الدعوى ويمنع النفس
مناها وانتظار ملك الموت وقال سهل رضي الله

عنه

عنه بدو الاشياء المعرفة وآخرها العلم وبدو الشي
العلم وآخره المعرفة وآخر باب من العلم اول باب
من المعرفة واول باب من المعرفة السكون الى الله
تعالى وكمال الذكر هو العلم بالمشاهدة وقال
الاسم هو الله والعلم التوحيد واليقين هو الصبر
والاتصال هو التوكل والعبد السعيد المفوض
وقال لا يطلع على عثرات الخلق الا مخطي ولا
يهتك ستر ما اطلع عليه الا ملعون وقال مقام
العبودية ترك التدبير ومقام الصدق التوكل
على الله فيما امر به ونهى عنه وقال لا يكون الهوى
مع الفريضة ويكون مع النوافل كلها والنطق
من الحدث الا في موضع يلزم وقال طلب النظر
الى الشي حجاب وطلب الاستماع من الشي حجاب
والنظر والاستماع وسوسة وانما هو الاشتغال
بالعلم وقال لا يجوز للرجل ان يفعل الشي مما فعلته
العلماء قبله حتى يعلم حالهم من فعلهم ويعلم انه هو
حق يلزمه ام لا وقال لا تطلبوا الجنة بالبر
واطلبوها بالكف وقال استعبد الله تعالى
الخلق بالمخالفة والمكابدة فمن وصل الى التسهيل

فقد وصل الى العيش وقال في صفة التقشف والحمل
على النفس ان الذين دخلت عليهم الآخرة فشغلتهم
عن غيرها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولكن
يبين صحة الشيء من سهمه في الآخرة والحال فان كان
صحيحاً فلا بد له من السعة وان دام على ذلك
وافرط فيه فانه ينسب الى الجنون وقال يوم المبتدئ
ان يتكلف البكاء والخشوع ومقامات البر وانما
الواصل فانه يتكلف كتمانه وقال الحياة هي
العلم ومن لم يكن له علم فهو ميت والعلماء ان
لم يصلوا بعلمهم وصلوا بنياتهم وقال العلماء الذين
فتح الله عليهم عز وجل عيون العلم في قلوبهم فصارت
مجمع العيون في قلوبهم وصارت قلوبهم نهراً
لعيون العلم ومن بعد هؤلاء منهم من يشرب بالدلو
ومنهم من يشرب بالكف ومنهم من يترك حتى يجف
فينبت الدغل والنبات فيصير القلب ماوى الهوام
والانعام وقال العالم بحاله افضل من العارف
بحاله ولا يصح اعلام للحال ولا معرفته مع المعاصي
وقال الفراسة ادب من ادب الله تعالى يحمل
الصغير والكبير ولا يصح هذا الا ان يعطى كل

كلام

كلام على الاصل من الكتاب والسنة ولا يصح هذا
للمدعين وقال يجب ان يكون للرجل في كل شيء نية
وكل من عمل عملاً بنية فهو لا يحجب عن الله
ومن لم يعرف نيته لم يعرف الحكم ولا يجوز
الحكم لمن ضيع نيته ومن ضيع نيته فهو حيران
وقال كثير من الخلق لا يعرفون ما يعرف الاطباء
من الاكياس اذا كان ذا نظر وا من داء النفس او من
داء الروح فان كان من داء النفس احتالوا له من
العلاج والدواء ما يوافقه وداء الروح لا يقدرون
له على حيلة وقال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة علوم فعلم قيل علمه وعلم قيل له ان شئت
فعلمه وعلم قيل له لا تظهره وقال اول العقل الالهام
وقال صدق التوبة ان كان بالبدن فبالبدن وان
كان بالنفس فبالنفس وان كان بالمال فبالمال
وقال اذا كان على الرجل مظالم العباد ثم اراد
ان يتوب لم يسعه شبع من الخبز حتى يرد المظالم
واذا لم يكن له غلة لم يسعه ان يستقرض على ان
يشبع من الخبز واذا احتاج استقرض على الله تعالى
يقول ان اعطاني الله اعطيتك وان لم يعطني فانه

يعطيك يوم القيمة ولا يأخذ الا ما يسد به جوعه
وقال الطريق الذي فيه السلامة العبودية
قيل له وما العبودية قال التبري مما سوى الله تعالى
قيل له وما ذلك قال اخلاص الوحدانية والاتصال
بالفردانية وقال من يريد طلب العلم اما لله واما
لله للاخرة فهو على سبيل نجات وقال ثلاثة ليس لها
خلف الله تعالى وثناؤه والجنة والنفس والخشوع
اسم من اسامي وقال العزوفية لا يعرفها احد الا
بعد المكابدة في مخالفة هواه حتى يسهل عليه ويتلذذ
بمخالفة هواه كما يتلذذ بمتابعته فعند ذلك
يعرف شيئا من العزوفية وقال اذا ناصح الله
العبد اضاء الله قلبه وكثر النور حتى يستطيع الجوارح
فعند ذلك يبصر دبيب الذر الاسود على الصفاء
في الليلة الظلماء فيما يفسد عليهم وان معرفة عند
اقوام في الدنيا اعز من الكبريت الاحمر وعندهم
الخير العجيب فلو بهم اضوء من الشمس يرون الاثر
اذا دقق واما السماع والله اعلم من يسمع صوت
قوائمها وقال من علامة المنافق ان يذكر النبي عليه
السلام ويصلي عند المذاكرة فاذا قام لم يخطر

على باله والمنافق نشاطه كله في الاحداث فاذا جاءت
السنة والاقتداء كسل وفتر وذهب نشاطه
ورغبته وقال الفطنة باب التوفيق وهو اسم
من اسامي العفة والعفة في اعلا عليين وهو
معرفة العيوب وقال الراضي يحب الزيادة
والقانع لا يريد غير الله ليس قصده غيره وقال
في الحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم شكره
للنعم وصحبته لهذا الخلق والاقتداء بالنبي صلى الله
عليه وسلم والاستغناء بالله تعالى وقال ابتلا
الله الخلق في الدنيا بسبعة آدم بالتوبة وابرهيم
بالغنى وايوب بالبلاء ويونس بالسجن ويوسف
بالعبودية وسليمن بالملك وقال اوحى الله تعالى
الى عيسى بن مريم عليه السلام ان بين يديك صحارى
وقفارا ولججا من معرفتي ما قطعتها بعد وقال
الرزق ثلاثة فواحد منها مفتوح والثاني باختيار
والثالث معطى وقال كل من تكسب او عمل
بجال الخير وقطع به ولم يكن له نبا قيل فالعمل لماذا
قال للسنة التي لا بد منها قيل فترك العمل لماذا
قال لاصل ايمانه الذي هو ضرورة وقال الاعمال

ثلاثة الاخلاص والاستقامة والهوى وما سوى
ذلك فهو مردود وقال لا تثبت للكافر والمنافق
والمرائى والمبتدع حسنة وتثبت لاصحاب الكبائر
والمظالم ويذهب عند القصاص والموازنة وسئل
فى الحديث حفت النار بالشهوات اى بالحلال
يأخذونه فيخدعون فيدخلون النار وحفت الجنة
بالمكاره اى الصبر عن هذه الشهوات وقال انظروا
فى طلبكم للدنيا فان كان لله تعالى فهى الطاعة
وان كان لانفسكم فهى المعصية وقال تركوا الكلام
بعلم ثم تكلموا على الضرورة فسلموا من آفات الكلام
وقال لى ثلثون سنة اكلم الله تعالى والناس
يظنون انى اكلمهم وقال اعطى الله الصديقين
من النطق ما لو نطقوا لنفد البحر من نطقهم وما
من شعرة الا ولها لسان ينطق مع الله بالمعرفة وقال
ضع دنياك عند اعدائك وضع سرك عند احبائك
وما عرف الله تعالى احد حتى عرف عدو الله تعالى
وقال مقام العلم بالعدو يقطع عليه الطريق
وهذا فعله بالضعيف واما القوى فانه لا يبالى
به ولا يلتفت اليه لانه عالم بحاله وقال ترك غلبة

اكثر

اكثر من خمسين حجة وعتق عشر رقاب وانفاق جبل
ذهب وقال انا واحد مع واحد لا تشتغل الا
مع الواحد وقال من لم ينازع طاعته هواه شاهد
الآخرة بالاخلاص ثم لا تسأل عن الكرامات
وقال صيانة الاخلاص وحفظه اشد من الاخلاص
وما من عبد اعتقد شيئا الا ظهر عليه وقال
الاصول ثلاثة نصيحة العقل واجابة العلم وايثار
الرب تعالى وقال اصل البلوى الحيرة وقال لا يشم
رايحة الصدق عبد يداهن نفسه او غيره الا ان
يكون فيه دخول الآفات عليه وقال فلا يجتنب الا الاثم
الاصديق واما البر فيعمله البر والفاجر وقال
لا يرى فى القيمة افضل من عالم عابد ورع زاهد
وقال ما اصطحب جاهلون قط فسلم بعضهم
من بعض ولا اصطحب عالم وجاهل الا سلم الجاهل
بالعالم وقال اذا صاحبك اخوك المسلم او عاشرك
فلا تخاطر بدينك الا ان يكون خائفا او صديقا
فيحتمل منه وقال كل من لم يكن فى سره معرفة
او يقين او خوف او حياء او مجاهدة او محاسبة
يغلب بذلك هواه فيكف جوارحه والا فالعد

يدبر عقله والنفس يحكم فيه بالجهل وقال من لم
يكن فيه هذه الاربعة اخلاق لم يسلم هو ولا
يسلم الناس منه يكف اذاه ويحتمل اذاهم
ولا يطلب معروفهم ويصطنع اليهم معروفه
وقال ازهد الناس في الدنيا اصفاهم مطعما
واعبد الناس في الدنيا اشدهم اجتهادا في
القيام بالامر والنهي واحبهم لله تعالى انصحهم
بخلقه وقال لا اعلم شيا اشد من حقوق الناس
وانما تركوا الدخول في التبعات واقاموا انفسهم
على الضرورة لئلا يلزمهم حق وقال المخالصة لله
تعالى والمخالطة للخلق وقال كان الصديقون
يتعلمون العلم فيعملون به فيصير علمهم مقاما لهم
فيعطون القدرة على اثره لم يقولوا لم ولا بم ولا
كيف هكذا كان خواص اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم واما غيرهم فطلبوا العلم ولم يعملوا به
فصار حجة عليهم وقسوة وعقوبة لا يتخلى عنهم
الا بعد التوبة وقال لا يكون العبد صديقا حتى
يخرج مما تهواه نفسه وتشتهيه وقال الناس
رجلان عالم يعمل بعلمه وساذج يعمل على نية

وقال

وقال لا يدخل على عبد شيء من الرزق فيحرم عليه
ولا يتعرض لشيء منه فيحل له وقال في الذي يعرف
من نفسه الشيء فيرجع الى الله تعالى فيقول
رب لو شئت لاصلحت ولو شئت لفعلت نعم
ولكن يخرج من اشياء كثيرة منها الانكار والجحود
والكفر والاستكبار والعجب والدعوى
والشكوك والظنون والرياء وقال اول شيء
الاقرار ثم التوحيد ثم الاسلام ثم الايمان ثم
الاحسان ثم القدرة ثم الرضاء ثم التفويض
ثم التوكل ثم الحول ثم القوة وقال من لم يقدس
علمه لم يقدس فعله ومن لم يقدس فعله لم يقدس
بدنه ومن لم يقدس بدنه لم يقدس قلبه فاذا
تقدس علمه وفعله وبدنه وقلبه اتصل بمولاه
وقال يسلم اللسان من الكذب اذا كان اصله
صحيحا وقال لا تختاروا على القرآن والسنة شيا
قيل له من الوافر الدماغ قال الذي امن الناس
شره وقال اذا التقى الرجلان بغير امرهما شيطانان
واذا التقيا بامرهما ملكان وقال ابو الحسن
دخل على سهل بن عبد الله رجل حسبنا انه ذو النون

المضيه على النعت الذي وصفه سهل فسأله عن
الرزق فقال سهل رضي الله عنه هو العلم فقال
لم اسأل عن هذا فقال عن اي شيء تسأل قال
عن الغذاء قال الغذاء هو الذكر الدائم
قال لم اسألك عن هذا قال فعن اي شيء تسأل
قال عن الاكل الذي هو قوام النفس قال ما لك
وللنفس دعه على من تولى اولها حتى يتولى
آخرها قال دخل رجل على سهل بن عبد الله
ومعه محبرة فقال له سهل ايش تكتب قال اكتب العلم
قال اكتب وان استطعت الا تموت الا وانت
تكتب فافعل وقال جعفر الخلدي سمعت سهل
بن عبد الله رضي الله عنه يقول رأيت في المنام
ملكين نزلا من السماء بيد احدهما محبرة وقرطاس
فقلت ما تكتبان فقالا نكتب اسماء المحبين فقلت
اكتباني في المحبين فقالا لست هناك
قال فقلت فاكتباني من محبي المحبين فأبيا علي قال
فكأني ضربت رأسي في النوم اي اسفا وحسرة
قال فاخذا بملك اوصايح انا اسكتا بهما قال يقول
اكتبا سهلا في اول المحبين ومن الرواية

الاولى سئل سهل بن عبد الله رضي الله عنه عن
معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم من
يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فقال الفقه
في الدين هو الفقه بعبادة الله تعالى وطاعته
فيما تعبده الله به من باطنه وظاهره وقال سهل
رضي الله عنه الوحدانية في الاصل انه كان ولم
يكن شيء فهو قد علم وشاء وقضى وقدر ووفق
وخذل وتولى وبرئ وعصم واثاب وعاقب
والاعمال تنسب الى العباد والبداية منه والتمام
عليه لم يعص العاصي بغلبة ولم يطع المطيع باستغناء
فالاشياء كلها بعلم الله وقدرة الله وليست هي
العلم والقدرة ولكنها بعلم وقدرة وسئل عن
الاستطاعة فقال قبل الفعل ومع الفعل وبعد
الفعل قيل فكيف ذلك وانما اختلف الناس
مع وقبل فقال سهل اما التي قبل الفعل فهو المعرفة
التي يثبتها الربوبية اذ قال الست بربكم قالوا
بلى واما التي مع الفعل فمشية الرب تعالى
واما التي بعد الفعل فمعرفة الشكر وقال
سهل رضي الله عنه يجب علينا الايمان بالخصوصية

بأنّ الله تعالى يختصّ من يشاء بما يشاء فإن قالوا
بسببه أنّه قد علم منه أنّه يعمل هذا الشيء قيل له
هذا العلم الذي علم منهم أنّهم يعملونه كان
خارجًا من ملكه فإن قالوا نعم لزمهم الكفر
وإن قالوا في ملكه علمنا أنّ الخصوصيّة ثابتة
وسببها الإيمان بالله تعالى يخصّ بها يشاء من
يشاء تفضّلًا وسئل عن قول النبيّ صلّى الله تعالى
عليه وسلّم إنّ أمّتي أمّة مرحومة لا حساب عليها ولا
عذاب قال لا حساب عليها كحساب الكفّار
ولا عذاب لا الأبد وقال سهل الخير من الله تعالى
أمر والشرّ من الله تعالى نهي فالله أولى بالخير
أن ينسب إليه ونحن أولى بالشرّ أن ينسب إلينا
والشرّ منه وبه وليس إليه والخير منه وبه
وإليه وقال رجل لسهل رضي الله عنه إنّي أريد أن
أصحبك فقال له سهل فإذا مات أحدنا فالثاني
من يصحب يريد اصحب الله تعالى في كلّ حال
فإنّه الذي يصحبك في الدنيا والآخرة وسئل عن علم
النيّة فقال لا يعرف العبد حقيقة علم النيّة
حتّى يجعله الله في ديوان أهل الصدق ويكون

عالما

عالمًا بالكتاب والآثار وعلم الاقتداء وقال الحلال
لأهله أوسع من الحرام لأهله قيل له ما الحلال
ومن أهله قال الحلال ما يقيم العقل وأهله الذين
يأخذون لقوام العقل وهو النبيّ صلّى الله عليه
وسلّم وأصحابه رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان
وقال سهل موضع الصالحين يقدرون يأخذون
من القدرة ولا يأخذون وكان نبيّنا صلّى الله
تعالى عليه وسلّم إمامًا في هذا عرضت عليه الدنيا
فلم يأخذها وقال محمّد بن خفيف يقول أقامت
بسهل رضي الله عنه علّة ثلثين سنة لم يسأل الله
تعالى فيها وكان يسأل للناس في حوائجهم فتقضى
فسألت محمّد بن علي ما كانت العلّة فقال لي بواسير
وقال حسن بن صالح العبادانيّ دخلت على سهل
بن عبد الله رضي الله عنه فقلت له أوصني أيّها
الشيخ يرحمك الله فإنّي أريد الحجّ فقال لي أوصيك
وأعظك معك فقلت ومن واعظي رحمك الله
قال الكتاب المنزل قال فقلت له إنّ الكتاب كثير
وفيه مواعظ وتخويف فعظني رحمك الله قال
بسم الله الرحمن الرحيم ما يكون من نجوى ثلثة

الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اين ما كانوا لا
ثم قال استمسك بما سمعت ترشد قال فوالله
لقد دلتني هذه الاية على كل خير وقال سهل
رضي الله عنه من قتل تحت سيف امام عادل فهو في
النار وقال بالله تعالى عرف النبي صلى الله عليه وسلم
واطيع الله بالرسول فالظاهر امام للباطن وتصديق
الظاهر بالباطن وقال الايمان بالله وبالكتاب
والسنة هو العلم كله واول الجهل ترك الاقرار
بالتوحيد وترك التمسك بالسنة وقال لو ان
الله تعالى من على اهل السموات واهل الارضين
بمثقال ذرة من الخوف بعد صحة الايمان لم يعصوه
طرفة عين وقال الزنادقة تطوى لهم الارض
ولاهل البدع قيل له فما الفرق بينهما قال الايمان
عليه نور والشيطان يهرب من النور والنور هو
الكتاب والسنة والاقتدا فاذا خالف
ذلك ذهب نور الايمان وجاء الشيطان وقال
في اخر الزمان لا يتوبون لان الافة من قبل الخير
فصارت عقوبة وسئل عن قول عبد الله بن مسعود

رضي

رضي الله عنه الشباب شعبة من الجنون فقال
الشباب الى ثلاثين حرم فاذا بلغ الثلثين سنة
دخل في المرة السودا واجتمع دماغه واشد ما
يكون من المكر والخديعة عند ذلك فان استقام
اتى على طاعة الله تعالى الى الستين سنة فتح له
ما تعجب منه الملائكة وان هوى خسر الدنيا والاخرة
وقال من هذه الامة اقوام لو ان الله تعالى افترض
عليهم اشيا يظهرونها لا بد لهم من اظهارها
لما اظهروها حتى يفارقوا الدنيا ولكن يلزمهم
الفرض فيظهرونه له لا لهم وسئل عن الكسب
وما يدخل على الرجل من غيره فقال لا ينبغي لاحد
ان يدخل بتاويل حتى يحكم فيه سبعة اشيا
المعرفة والاقرار والعلم واليقين والتمييز
والمتشابه والمحكم ويسلم الحكم الى الحاكم
وقال ما من عبد شكى الى احد من الخلق الا كان
عقل الشاكي اصغر من عقل المشتكى اليه ومن
اتسع علمه لم يشك الى احد من الخلق ولم يحتج اليهم
وقال الموازنة ان يميز بين الفرض والسنة
والنوافل فاذا اراد العبد ان يفعل شيا من الامور

او النهى او غير ذلك امر العقل بالاقتدا، وهذا مدح
العقل وسئل عن التوكل فقال الصفا الزلال
الذى زلت عليه اقدام العلما، فقيل له فمن المتوكل
قال الذى لا يرد ولا يدخر ولا يبيت فى موضع ليلتين
لا وله قول آخر المتوكل على الله بالحقيقة لا ياكل
طعاما غيره احق به منه وقال ازهد فى الحلال
واعمل فى اللقمة ثم انظر لعبد وقال حكم الفروض
ان تظهر وحكم النوافل ان تخفى وقال صلاح الخلق
برفض الدنيا والرضا بما قسم الله تعالى والاشتغال
بطلب الآخرة قيل له فمتى يكون الهم هما واحدا
قال اذا لم يكن لك فى الدنيا حاجة وسئل عن شرب
الدوا، فقال كل من دخل فى شى منه فانما هو
فى سعة من الله تعالى لاهل الضعف ومن لم
يأخذ الما، البارد بسبيل الدوا، استغنى بماء المرد
فهو غافل عن حقيقة معرفته وشكره ومن لم يدخل
فى شى منه فهو افضل لانه ان اخذ شيا من الدوا
فلو كان الما، البارد سئل عنه وسئل ابو محمد
عن الحديث من اخلص لله اربعين يوما انطقه
الله تعالى بالحكمة تكشف له بذلك قال يقدم

يفرح

نيته فى حفظ جوارحه ولا يخرج منه شى يكرهه
الله تعالى ويجتنب كل نهى نهاه الله عنه
ولا يطعم الا حلالا وسئل عن النصح فقال ادنى
النصح ان يستحكم على ما اختار الله له ولهذا
الخلق فيختاره ويرضاه لنفسه ولهم جميعا قيل له
فحسن الخلق قال ادناه ان لا تأبى على من ناصح لك
وهو الله عز وجل ٭ وقيل لابى محمد رضى الله عنه
الريا يكون فى الفرض قال اظهاره بالتحسين وترك
اقامة واجب حقه فى الخلا، وقال سهل رضى الله
عنه ثلاثة اشيا، ليس للعلما، ان ينظروا فيها
بعد معرفتهم بها اذا عرفوا العدو فلا يخدعون
له ولا يقبلون منه واذا عرفوا الدنيا فلا يشتغلون
بها واذا عرفوا النفس فلا يقبلون منها وقال
ما من عبد كانت له حاجة فعمد ثلث جمعات بعد
العصر الى موضع خال كى لا يشغله احد عن ذكره
فدعى الله تعالى الا قضيت حاجته وقال من اراد
ان يودى الفرض كما امر به فليقطع طمعه من كلية
فى حاله قليلا كان او كثيرا والا فانه سوسة [illegible]
وقال اذا كانت [illegible]

وساوس ولن تدع الوطنات ان يتوطن الخطرات
فصارت تلك الوساوس زيادات في الاخلاص
واذا كانت الوطنات وساوس والخطرات
اخلاصا فمثله كمثل القادح الحجار والملتمس
اذا ضرب ولم يكن الحراق يرمي شرار النار ولا
ينتفع بها فصيرا الذي يخطر بقلبه من الايمان
والاخلاص واليقين حجة الله عليه وقال
وجدان قلوب الصديقين على الخلق من افضل الدعاء
واسرع الاجابة لانه شغل وحجاب عن ربهم وقال
ليس يخضع القلب لغير الله تراه يحول ههنا وههنا
فاذا قال العبد الله وقف وقال ان الحروف
لسان فعل لا لسان ذات لانها فعل في مفعول
وقال كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء
طاعة كان او معصية فهو عيش النفس وكل
فعل يفعله بالاقتداء فهو عذاب على النفس
وقال التوكل الاسترسال مع الله على ما يريد
وقال اليقين شعبة من الايمان وهو دون
التصديق وقال متى تستريح الفقير فقال اذا
لم ير لنفسه غير الوقت الذي هو فيه وقال

الصوفي من يرى دمه هدرا وملكه مباحا
وقال لرجل ان كنت ممن يخاف السباع فلا
تصحبني وسئل عن ذات الله تعالى فقال ذات
الله موصوفة بالعلم غير مدركة بالاحاطة ولا
مرئية بالابصار في دار الدنيا وهي موجودة
بحقايق الايمان من غير حد ولا احاطة ولا حلول
وتراه العيون في العقبى ظاهرا في ملكه وقدرته
قد حجب الخلق عن معرفة كنه ذاته ودلهم
عليه باياته فالقلوب تعرفه والعقول لا تدركه
ينظر اليه المؤمنون بالابصار من غير احاطة
ولا ادراك نهاية وقال آلة الفقير ثلاثة اشياء
حفظ سره واداء فرضه وصيانة فقره وقال
من دق الصراط عليه في الدنيا عرض عليه في الآخرة
ومن عرض عليه الصراط في الدنيا دق له في الآخرة
وقال استجلب حلاوة الزهد بقصر الامل واقطع
اسباب الطمع بصحة اليأس وتعرض لرقة القلب
بمجالسة اهل الذكر واستفتح باب الحزن بطول
التفكر وتزين لله بالصدق في كل الاحوال
واياك والتسويف فانه يغرق الهلكى ويقطع

بصاحبه وإياك والغفلة فان فيها سواد القلب
واستجلب زيادة النعم بتعظيم الشكر وقال من
اراد ان ينظر الى مجالس الانبياء عليهم السلام
فلينظر الى مجالس العلماء يجئ الرجل فيقول يا فلان
اى شئ تقول في رجل حلف على زوجته بكذا وكذا
فيقول ليس يحنث بهذا القول وليس هذا الا لنبي
عليه السلام او لعالم فاعرفوا لهم ذلك وقال
الناس ثلاثة صنوف صنف منهم مضروب بسوط
المحبة مقتول بسيف الشوق مضطجع على بابه
ينتظر الكرامة وصنف منهم مضروب بسوط التوبة
مقتول بسيف الندامة مضطجع على بابه ينتظر
العفو وصنف منهم مضروب بسوط الغفلة
مقتول بسيف الشهوة مضطجع على بابه ينتظر
العقوبة وقال أعلى باب من العلم واكمله ادنى
باب من التعبد واعلى باب من التعبد واكمله ادنى
باب من الورع واعلى باب من الورع واكمله
ادنى باب من الزهد واعلى باب من الزهد واكمله
ادنى باب من التوكل وليس التوكل وصف
يوصف ولا غاية ولا حد ينتهى اليه وسئل

سهل

سهل عن رجل يقول انا كالباب لا اتحرك الا اذا حركت
قال هذا لا يقوله الا احد رجلين اما صديق او
زنديق لان الصديق يقول هذا القول اشارة الى
ان قوام الاشياء بالله تعالى مع احكام الاصول
ورعاية حدود العبودية والزنديق يقول ذلك
احالة للاشياء على الله تعالى واسقاطا للائمة
من نفسه وانخلاعا عن الدين ورسمه وقال سهل
رضي الله عنه في قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى
لم يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
شاهد نفسه ولا الى مشاهدتها وانما كان
مشاهدا بكليته لربه يشاهد ما يظهر
عليه من الصفات التى اوجبت الثبوت فى ذلك
المحل وقال سهل رضي الله عنه يحتاج العبد
الى السنن الرواتب لتكميل الفرائض
ويحتاج الى النوافل لتكميل السنن ويحتاج
الى الادب لتكميل النوافل ومن الادب
ترك الدنيا وقال كل المقامات لها وجه
وقفاء غير التوكل فانه وجه بلا قفاء وقال للقلب
تجويفان احدهما باطن وفيه السمع والبصر وهو

قلب القلب والتجويف الآخر ظاهر القلب وفيه
العقل ومثل العقل في القلب مثل النظر في العين
وقال لا تقطعوا امراً من امور الدين والدنيا
الا بمشورة العلماء تحمدوا العاقبة عند الله
تعالى قيل يا ابا محمد من العلماء قال الذين يؤثرون
الآخرة على الدنيا ويؤثرون الله تعالى على
نفوسهم وقال العالم يقعد فيسكت ويرفع
قلبه الى مولاه فيفتقر اليه في حسن توفيقه
ويسأله ان يلهمه الصواب فأي شيء سئل عنه
تكلم بما فتح له مولاه وقال بعد سنة ثلثمائة
لا يحل ان يتكلم بعلمنا هذا لانه يحدث قوم يتصنعون
للخلق ويتزينون بالكلام تكون مواجيدهم لباسهم
ومعبودهم بطونهم وحليتهم كلامهم وقال من
احب الغنا والبقا والعز فقد نازع الله عز
وجل صفاته وهذه صفات الربوبية يخاف
عليه الهلكة وقال ليس في المقامات اعز من
التوكل وقد ذهب الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين بحقيقته وبقيت منه صبابة انتشفها
الصديقون والشهداء فمن تعلق بشيء منه فهو

صديق

صديق او شهيد وقال ان الله تعالى يلقي على
الخصوص الفاقة ويحوجهم الى الخلق بالطمع فيهم
ويلقي في قلوب الخلق المنع لهم يحرمهم ما في
ايديهم ليردهم اليه فاذا رجعوا آيسين منا دبين
رزقهم من حيث لا يحتسبون وسئل في تاويل
الخبر ان الله تعالى يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب
ان يؤخذ بعزائمه قال ما كان من امر فخذ بالاوسع
وما كان من نهي فخذ بالاشق منه وقيل لابي محمد
رحمه الله متى يصح للعبد التوكل فقال اذا علم ان
تدبير مولاه له خير من تدبيره لنفسه وان نظر
مولاه له احسن من نظره لنفسه فيترك الفكر
فيما كان والتمني لما يكون ويترك التدبير وقال
اذا عمل العبد حسنة فقال يا رب انت استعملتني
شكر الله سبحانه وتعالى له ذلك فقال انت عملت
فاذا نظر الى نفسه فقال انا عملت يقول الله تعالى
بل انا استعملت قال واذا عمل سيئة فقال انت
قدرت وانت اردت يقول الله تعالى انت ظلمت
وانت عصيت بشهوتك وهواك فان قال العبد
ظلمت نفسي وعصيت بجهلي استحى الله تعالى منه

فقال انا قدرت وانا قضيت قد غفرت لك باعترافك
بالظلم على نفسك وقال لاهل التفضل الطاوين
المتقشفين احفظوا عقولكم فانه لم يكن ولي
لله تعالى ناقص العقل وقال في معنى قول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ينفع ذا الجد منك
الجد من جد في الطلب وحرص وجد منك المنع له
لم ينفعه جده في طلبه وحرصه شيئا وقال ايضا
في معنى قول الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت
قال يمحو الاسباب من قلوب العارفين ويثبت القدرة
ويمحو المشاهدة من قلوب الغافلين ويثبت الاسباب
في صدورهم وقال سهل في معنى باب علم الحروف
كل يوم هو في شان في شعاعه والآية ونون
وقال قسوة القلب بالجهل اشد من قسوته بالمعاصي
لان الجهل ظلمة لا ينفع البصر فيها شيئا والعلم نور
يهتدي به القاصد وانلم يبش وقال سهل رضي الله
عنه في معنى الحديث العام المؤمن ياكل في معاء
واحد والمنافق في سبعة امعاء احدها شره
وطبع وشهوة وحرص ورغبة وغفلة وعادة
فالمنافق ياكل بهذه المعاني والمؤمن ياكل بمعنى

الفاقة والزهد وكان يقول لو كانت الدنيا دما
عبيطا كان قوت المؤمن منها حلالا وسئل سهل
رضي الله عنه كيف كنت في بدايتك فاخبر
بضروب من الرياضات لانه ذكر منها انه اقتات
دقاق التبن ثلاث سنين وانه اقتات ورق
السدر مدة وانه تقوت بثلاثة دراهم في ثلث
سنين فقيل له وما هو قال كنت اشتري
في كل سنة بدانقين تمرا واربع دوانيق
كسبا ثم اعجنها عجنة ثم اجزيها ثلثمائة وستين
كبة افطر في كل ليلة على كبة قال فقلت
له فكيف انت في وقتك هذا قال تركت ذلك
كله وصرت اكل بلا حد ولا توقيت وقال لو ان
العبد سال ربه تعالى فقال لا ترزقني لما استجاب
له وكان عاصيا ولقال له يا جاهل لا بد من
ان ارزقك كما خلقتك وسئل سهل رضي الله عنه
عن معنى الخبر المنقول من التوراة من تواضع لغني
ذهب ثلثا دينه فقال لان الايمان عقد وفعل
وقول فاذا تواضع للغني لاجل دنياه بالثناء
والحركة اليه ذهب ثلثا ايمانه وبقي الثلث وهو

العقد وسئل سهل رضي الله عنه هل يعطي الله تعالى
احدًا من المؤمنين من الخوف مثقالًا لا فقال من المؤمنين
من يعطى من الخوف وزن جبل فكيف يكون
حالهم يأكلون وينامون وينكحون قال نعم يفعلون
ذلك كله والمشاهدة لا تفارقهم والماوى
يظلهم ٥ قيل فاين الخوف قال يحمله حجاب القدرة
بلطيف الحكمة ويستر القلب تحت الحجاب في التصريف
بصفات البشرية فيكون مثل هذا العبد مثل المرسلين
وقال من احب ان يرى خوف الله تعالى في قلبه
ويكاشف بآيات الصديقين فلا يأكل الا
حلالًا ولا يعمل الا في سنة او ضرورة وكان
يقول انما حرموا مشاهدة الملكوت وحجبوا عن
الوصول بشيئين سوء الطعمة واذى الخلق وسئل
سهل رضي الله عنه عن الحلال فقال هو العلم وقال
لو فتح العبد فمه الى السماء وشرب القطر ثم تقوى
بذلك على معصية او لم يطع الله تعالى بتلك
القوة لم يكن ذلك حلالًا وقال سهل رضي الله عنه
رجل بات في قرية جايعًا نام الى الغداة لم يقدر
يصبر من الجوع اعطاه الله تعالى في ميزانه ثواب جميع

صلاة

صلاة المصلين والقائمين في القرية قيل وكيف
ذلك قال طلب الحلال فلم يجد فكره ان يدخل
جوفه حرامًا فبات طاويًا فله اجر الصائمين والقائمين
في تلك الليلة ٥ ذكر ابو طالب المكي في
قوت القلوب ان ابا يزيد البسطامي وابا محمد سهل
رضي الله عنهما انهما اقيما في مقام الخلة ووصفا
حاليهما منه وليس فوق مقام الخلة مقام الا درجة
النبوة وفي هذا المقام الاشراف على بحار الغيوب
وسرائر ما كان في القديم وعواقب ما يؤوب
ومنه مكاشفة العبد بحاله واشهاده من المحبة
مقامه والاشراف على مقامات العباد في المآل
والاطلاع عليهم في تقلبهم في الاحوال لا فخار
باب ذكر الكرامات الان نشرع في
ذكر اياته وكراماته ونسند كل كرامة على
ناقله وفي اي كتاب ذكره ٧ اول ما ظهر عنه
من الايات والكرامات ما اخرجه الامام الحجة
جعفر بن احمد بن السراج المقرئ المحدث الاديب
في كتاب مصارع العشاق باسناد له عن
سهل رضي الله عنه اول ما رايت من العجائب

والكرامات اني خرجت يومًا الى موضع خال وطاب
لي المقام وكاني وجدت في قلبي قربة الى الله تعالى
وحضرت الصلوة واردت التطهور وكان عادتي
من صباي اذ اجدد الوضوء عند كل صلاة وكاني
اغتممت لفقد الماء فبينا انا كذلك اذ دب يمشي
على رجليه كانه انسان قال ومعه جرة خضراء
ممسك بيده عليها قال سهل فلما رايته من بعيد
توهمت انه آدمي حتى اذا دنى مني وسلم علي ووضع
الجرة بين يدي قال ابو محمد فجاني العلم يعرض
وذلك من شريطة الصحة فقلت في نفسي لا ادري
هذه الجرة والماء من اين هو فنطق الدب وقال
يا سهل انا قوم من الوحش قد انقطعنا الى الله
تعالى بعزم التوكل والمحبة فبينا نحن نتكلم مع
اصحابنا في مسئلة اذ نودينا الا ان سهل بن
عبد الله يريد ماء ليجدد الوضوء فوضعت هذه الجرة في
يدي وبجنبي ملكان حتى دنوت منك فصبا فيه
هذه الماء من الهواء وانا اسمع خرير الماء قال
سهل فغشي علي فلما افقت اذا انا بالجرة موضوعة
ولا علم لي بالدب اين ذهب وانا متحسر اذ لم اكلمه

فتوضأت

فتوضأت فلما فرغت اردت الشرب منه فنوديت
من الوادي يا سهل لم ياذن لك شرب هذا الماء بعد
فبقيت الجرة وانا انظر اليها تضطرب فلا ادري
اين مرت ٭ ومن كراماته ايضًا ما اخرجه
الامام زين الاسلام القشيري في الرسالة عن
ابي نصر السراج قال دخلنا تستر فراينا في قصر سهل
بن عبد الله بيتًا كان الناس يسمونه بيت السبع
فسألنا الناس عن ذلك فقالوا كان السباع تجيء
الى سهل فكان يدخلهم هذا البيت ويضيفهم
ويطعمهم اللحم ثم يخليهم قال ابو نصر ورايت اهل
تستر كلهم متفقين على هذا لا ينكرونه وهم
الجمع الكثير ٭ ومن كراماته ايضًا ما اخرجه
الامام زين الاسلام القشيري في الرسالة وابو نعيم
الامام في الحلية ظهر ليعقوب بن الليث علة اعيت
الاطباء فقالوا له في ولايتك رجل صالح يسمى
سهل لو دعا لك لعل الله يستجيب له فاستحضر
سهلا وقال ادع الله لي فقال سهل كيف يستجاب
دعائي فيك وفي محبسك مظلومين فاطلق كل
من كان في حبسه فقال سهل اللهم كما اريته

ذل المعصية فأراه عز الطاعة وفرّج عنه فعوفي
فعرض مالا على سهل فأبى ان يقبل فقيل له لو قبلته
ودفعته الى الفقراء فنظر الى الحصى في الصحراء
فاذا هي جواهر فقال لأصحابه من يعطى مثل هذا
يحتاج الى مال يعقوب بن الليث ٥ ومن كراماته
أيضا ما اخرجه القشيري في الرسالة كان سهل
بن عبد الله يوما في الجامع فوقع حمام في المسجد من
شدة ما لحقه من الحر والمشقة فقال سهل ان
شاه الكرماني مات الساعة ان شاء الله فكتبوا فكان
كما قال ٥ ومن كراماته ايضا ما اخرجه الامام
زين الاسلام القشيري في الرسالة قال بعضهم دخلت
على سهل بن عبد الله يوم الجمعة قبل الصلوة فرأيت
في البيت حية فجعلت اقدم رجلا واوخر اخرى
فقال ادخل لا يبلغ احد حقيقة الايمان وعلى
وجه الارض شيء يخافه ثم قال هل لك في صلوة
الجمعة فقلت بيننا وبين المسجد مسيرة يوم وليلة
فأخذ بيدي فما كان الا قليل حتى رأيت المسجد
فدخلنا وصلينا الجمعة ثم خرجنا فوقف
ينظر الى الناس وهم يخرجون فقال اهل لا اله الا الله

كثير

كثير والمخلصون منهم قليل ٥ اخرجه الامام القشيري
في الرسالة كان رجل يقال له عبد الرحمن بن احمد
يصحب سهل بن عبد الله فقال له يوما ربما اتوضأ
في الصلاة فيسيل الماء بين يدي قضبان ذهب
وفضة فقال سهل اما علمت ان الصبيان اذا بكوا
يعطوا خشخاشة ليشتغلوا بها ومن كراماته
ايضا ما اخرجه الامام القشيري في الرسالة كان
سهل بن عبد الله اصابته زمانة في آخر عمره
فكان اذا حضر وقت الصلوة انتشر يداه ورجلاه
فاذا فرغ من الفرض عاد الى حال الزمانة ٥ ومن
كراماته ايضا ما اخرجه الامام القشيري
في الرسالة كان سهل رضي الله عنه يصبر عن الطعام
سبعين يوما وكان اذا اكل ضعف واذا
جاع قوي ٥ وذكر الامام السهروردي في عوارف
المعارف ان سهل بن عبد الله اذا دخل شهر رمضان
يأكل اكلة واحدة وكان يفطر كل ليلة على
الماء القراح للسنة ٥ ومن كراماته ايضا
ما اخرجه الامام القشيري في الرسالة تكلم سهل
بن عبد الله يوما في الذكر فقال ان الذاكر

لله تعالى على الحقيقة لو هم أن يحيي الموتى لفعل ومسح
بيده على عليل بين يديه فبرئ وقام ٧ ومن
كراماته أيضاً ما اخرجه الامام ابو طالب المكي
في القوت كان ابو محمد سهل بن عبد الله رضي الله
عنه امامنا في هذا العلم يخبر انه صعد قاف
ورأى سفينة نوح عليه السلام مطروحة فوقه
وكان يصفه ويصفها وقال لله سبحانه وتعالى
عبد بالبصرة يرفع رجله وهو قاعد فيضعها على
جبل قاف ٧ ومن كراماته ايضاً اشرافه على
احوال اهل البرزخ اخرجه الامام ابو طالب المكي
في القوت قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه اعرف
في البصرة مقبرة عظيمة يغدى على موتاهم برزقهم
من الجنة بكرة وعشيا يرون منازلهم من الجنان
وعليهم من الغموم والكروب ما لو قسم على اهل
البصرة لماتوا قيل ولم قال كانوا اذا تغدوا قالوا
بأي شيء نتعشى واذا تعشوا قالوا بأي شيء نتغدى
هو قال مرة اخرى لم يكن لهم من التوكل والرضا نصيب
ومن كراماته ما اخرجه الامام ابو الفرج ابن الجوزي
في صفة الصفوة قال ابو العباس الخواص كنت

عند

عند سهل بن عبد الله وكنت احب شيئا من امره الذي
كان يستره وقد كنت سألت جماعة من اصحابه
من اين يقتات فلم يقف احد منهم على شيء فيخبرني به
فجئت ليلة الى مسجده وهو قائم يصلي فوقفت
طويلا وهو لا يركع حتى جاءت شاة فزحمت باب
المسجد وانا اراها فلما سمع سهل حركة الباب ركع
وسجد وسلم وخرج الى باب المسجد ففتحه وقدم
الشاة اليه ومسح يده عليها وقد كان اخرج معه
قدحا اخذه من طاق في المسجد فحلب وشرب ثم
مسح يده عليها وكلمها بالفارسية فذهبت في
الصحراء ودخل هو الى المسجد وقام في محرابه ٧ ومن
كراماته الاطلاع على احوال الجان واسرارهم
اخرجه الامام ابو الفرج بن الجوزي في صفة الصفوة
وقال سهل بن عبد الله كنت بناحية ديار عاد
ورأيت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من
حجارة منقورة سقوفه وابوابه تأويه الجن فدخلت
معتبرا فاذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة
وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم اتعجب من
عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه

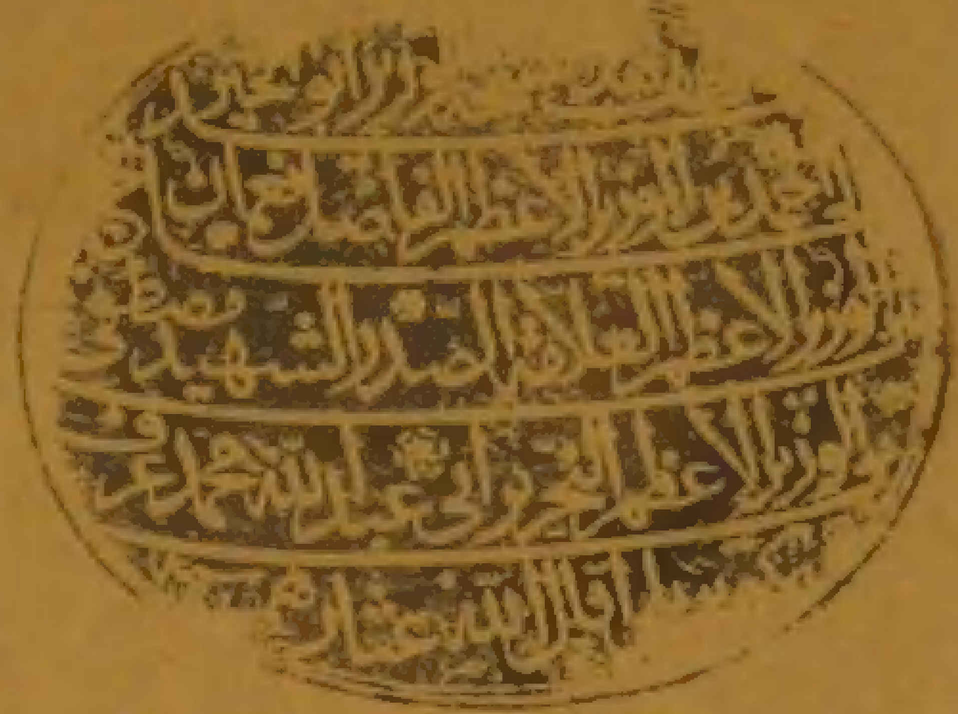
فرد علي السلام وقال يا سهل ان الابدان لا تخلق
الثياب وانما يخلقها روايح الذنوب ومطاعم
السحت وان هذه الجبة علي منذ سبعمائة سنة
بها لقيت عيسى بن مريم عليه السلام ومحمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له ومن انت قال
انا الذي نزلت في قل اوحي الي انه استمع نفر
من الجن الاية ٥ وقد اخرج شارح كلام سهل
بن عبد الله الامام الزاهد ابو القاسم عبد الرحمن
الصقلي في شرحه لكلام سهل عن رجل من اصحاب
سهل بن عبد الله قال جاء رجل فدق الباب فخرج اليه
سهل بن عبد الله فخرجت معه فرأيت رجلا طويلا
قال فسألت يوما سهلا فقال هذا رجل من الجن
ومن كراماته ما اخرجه شارح كلام سهل
الامام الزاهد ابو القاسم عبد الرحمن الصقلي باسناد
له الى ابرهيم بن شيبان الخراساني ذهبت الى سهل
بن عبد الله وانا شاب بعدما دخلت عليه قال
جئت يا حبيبي قال فسكت وكان بعيني رمد فقال تقدم
اقرأ عليك فصمت ولم اقم اليه فقال العلك من
هؤلاء المتوكلين تقدم حتى اتقدمت اليه فقرأ علي

ثم اعطاني قرطاسا فقال اكتحل به فلما خرجت
رميت بالقرطاس وعلمت انه انما اراد ان يستر
علي وكما قال قال فنمت ثم انتبهت وليس بعيني
شيء قال لي ابو بكر بن الطرسوسي فعاش اربعا
ومائة سنة لم يوجعه عينه بعد ومن
كراماته بعد موته ما اخرجه الامام زين الاسلام
القشيري في الرسالة لما مات سهل بن عبد الله التستري
انكب الناس على الجنازة وكان في البلد يهودي نيف
على السبعين فسمع الضجة فخرج لينظر ما كان فلما نظر
الى الجنازة صاح وقال ترون ما ارى قالوا لا اي شيء
ترى فقال ارى اقواما ينزلون من السماء يتمسحون
بالجنازة ثم انه تشهد واسلم وحسن اسلامه ٥
ومن كراماته انه يفوح من قبره رايحة طيبة
وقد اشار اليه الشاطبي المقري في منظومته بقوله

نظم

وللدار كل ترب [illegible] زكا شذا ::
:: صفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا ::

تم نعمته سبحانه عز وجل
اللهم [illegible] لصاحبه
آمين



اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من
جميع الاهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات
وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها اعلى
الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات
في الحياة وبعد الممات